التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2262-2043

..إن ما يجري اليوم في الأرض المباركة إنما هو صورة استباقية، لما ينتظر هذا الكيان المسخ على أيدي المخلصين من أبناء المسلمين، في يوم مشهود لعله بات قريبا، متى تحركت الجيوش الرابضة في ثكناتها، وهو كذلك صورة واضحة تمام الوضوح لحقيقة هذا «الجيش الذي لا يقهر» من كونه ليس ضعيفا أو جبانا فحسب، بل هو فاشل استخباراتيا وميدانيا، عاجز عن مواجهة جماعات مسلحة فضلا عن جيش نظامي، ما جعله في مستوى الفضيحة الدولية...

التحرير — الأحد 30 ربيع الأول 1445هـ الموافق لـ 15 أكتوبر 2023 م العدد 462 الثمن 1000 مليم

تونس العاصمة

مسيرة التحرير نصرة لأهل فلسطين والاقصى الأسير

كلمة العدد

وهم الدّولة الوطنيّة في تونس

مساء الاثنين 02/10/2023 أعلن الرّئيس التونسيّ قيس سعيّد رفضه المساعدة المالية التي قرر الاتحاد الأوروبي منحها لبلاده في إطار اتفاق لمكافحة الهجرة غير النظامية، معتبرا أن هذه الأموال «الزهيدة» تكاد تكون «صدقة» وتتعارض مع الاتفاق الذي أبرمه الطرفان في تموز/يوليو الماضي..وقال سعيد إن «تونس التي تقبل التعاون لا تقبل ما يشبه المنّة أو الصدقة، فبلادنا وشعبنا لا يريد التعاطف، بل لا يقبله إذا كان بدون احترام»، وأضاف - حسب ما نقلت عنه الرئاسة في بيان - أنه بناء على ذلك فإن «تونس ترفض ما تم الإعلان عنه في الأيام القليلة الماضية من قبل الاتّحاد الأوروبيّ»..

ما انفك قيس سعيّد منذ توليه الرئاسة وخاصة بعد 25 تموز/يوليو يرفع شعار السيادة الوطنية ويزعم أنه لن يتخلى عنها وأنّه يرفض التدخل الأجنبي في تونس. ولكن هل هو جاد في تصريحاته هذه أم أنها للاستهلاك المحلي؟ وهل نحن أمام خطاب سياسي جديد مبني على تفكير سياسي بدأ يتغير في تونس؟ وهل نحن فعلا أمام مُدافع عن السيادة والاستقلال؟ هل نحن فعلا أمام رئيس يخوض حرب تحرير تونس فيسعى إلى قطع أيادي التدخل الأجنبي منها؟ أنصاره يقولون: «تطلبون الدليل؟ هاكم الدليل؛ ها هو الرئيس يرفض مساعدات الاتحاد الأوروبي ويقول لا حيث لم يجرؤ قبله أيُّ رئيس أن يقول للأوروبيين لا.. نقول إنّ لكلّ قول حقيقة، وكلام الرّئيس عن السّيادة الوطنيّة والمحافظة عليها وقطع أيادي التدخل الخارجي، هل تصدقه الوقائع..؟؟

بعد إعلان الرئيس قيس سعيد هذا بيوم واحد انتشر خبر تداولته أغلب وسائل الإعلام في تونس تحت عنوان «الولايات المتّحدة تعلن عن تمويل جديد لدعم تونس في تقديم المساعدة الطارئة للمهاجرين»، أمّا محتوى الخبر فنشرته صفحة السفارة الأمريكيّة على الأنترنت، وممّا جاء فيه: في بيان صحفيّ مشترك صادر في تونس، يوم 3 أكتوبر 2023 أعلنت القائمة بأعمال السفارة الأمريكيّة في تونس ناتاشا فرانشيسكي، ورئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في تونس عزوز السامري، والنائبة الأولى للأمين المساعد لمكتب السكان واللاجئين والهجرة مارتا يوث، عن تخصيص مبلغ 4.45 مليون دولار في إطار دعم حكومي أمريكي جديد. وسيوفر هذا التمويل الجديد المساعدة والخدمات الإنسانية للمهاجرين في وضع هش وسيدعم جهود الحكومة التونسيّة في توفير الإغاثة للمهاجرين وطالبيّ اللجوء في تونس..

وفي سياق هذا البيان المشترك تقول مارتا يوث النائبة الأولى للأمين المساعد لمكتب السكان واللاجئين والهجرة المشاركة في الاجتماع، إنّ التمويل الجديد «..يستجيب لتحديات المرحلة الحالية في ظل التّطوّرات الأخيرة. ويأتي بالإضافة إلى الدعم طويل الأمد الذي قدمته الولايات المتحدة إلى تونس: قوارب ووفرت دورات تدريبية للحرس الوطني التونسي للمساعدة في ضمان تأمين عمليات الاعتراض البحري بشكل أكبر..وقد ساهمت البرامج التي ترعاها الحكومة الأمريكيّة وبالشراكة مع الحكومة التونسية والقطاع الخاص والمجتمع المدني في بعث أكثر من 49 ألف شركة صغيرة وتوفير أكثر من 56 ألف فرصة عمل جديدة وزيادة المبيعات بأكثر من 610 ملايين دولار في مختلف أنحاء البلاد». اهـ

والسؤال هنا: ألا يُعتَبَرُ هذا تدخلا خارجيا على تراب تونس «الوطني»؟ ثمّ ما هذا التمويل ولمصلحة من ولماذا يقبل به الرئيس؟ وما شأن الحكومة الأمريكية وبعث المشاريع في تونس (49 ألف شركة) ساهمت فيها الحكومة الأمريكية لماذا؟ ومن سمح لها بذلك؟ أم أن الأمر كان سريا فلم يسمع به الرئيس سعيّد قائد «حرب التحرير الوطني»؟

السيادة الوطنية التي يزعم الرئيس رفع رايتها تقتضي قطع أسباب الهيمنة على تونس، وأسباب الهيمنة لا تأتي إلّا من طريق المساعدات المسمومة التي تقدّمها أمريكا والاتحاد الأوروبي، ومع ذلك لم يرد الرئيس الحالي ولا الرؤساء السابقون أية مساعدة، وسمحوا بذلك بتدخل أجنبي سافر في البلاد؛ فتلك المساعدات التي تزعم أمريكا أنها قدمتها لتونس ومكنتها من بعث 49 ألف شركة صغيرة، بما يعني أنها سمحت باختراق أمريكي في كامل البلاد، ومن جراء ذلك تتواتر الأخبار يوميا عن زيارات السفير الأمريكي لمدن تونس وقراها شمالا وجنوبا بذريعة متابعة المساعدات التي قدمتها الحكومة الأمريكية، والمتابعة عند أمريكا ليست مجرد عمل خيري إنما هو عمل سياسي في المقام الأول هدفه إيجاد موطئ قدم لهم في شمال أفريقيا تمهيدا للاستيلاء على كامل المنطقة وسحبها من أوروبا..

لا نقول هذا من باب الرجم بالغيب أو التهويل والتشنيع، فالسفير الأمريكي في تونس جوي هود وقبل أن يتم اعتماده سفيرا لأمريكا في تونس صرح أمام مجلس الشيوخ الأمريكي في شهر تموز/يوليو 2022 بأنّ مهمته في تونس تحقيق اختراق من بوابة المساعدات الاقتصادية وأنه سيعمل على جعل تونس تنتمي إلى نادي المطبعين مع كيان يهود، إضافة إلى مهمته الرئيسية في ترسيخ الديمقراطية والفكر الغربي. وحينها ثارت ثائرة جانب من الوسط السياسي واعتبروا أنّ تصريحات السفير مهينة وخرجت 13 منظمة وحزبا في احتجاج أمام السفارة الأمريكية على تعيين هذا السفير، ورغم ذلك فقد استقبله الرئيس سعيد «بطل حرب التّحرير» يوم 02 شباط/فبراير 2023 وقبل اعتماده سفيرا. رغم ظهور عداوة أمريكا، وهذا السفير بالخصوص، فإن الرئيس قيس لم يرَه عدوا ولا معتديا ولا متدخّلا في شؤون تونس الداخلية، أليس هذا عجيبا غريبا؟! إنّه لا يكاد يمر

يوم إلا وهذا السفير وغيره من سفراء الدول الاستعمارية (فرنسا وبريطانيا وغيرهما) يجولون في طول البلاد وعرضها يقابلون من يشاؤون من مسؤولين وطلبة الجامعات وتلاميذ المدارس، حتى النساء في أعماق الريف التونسي لم يسلمن من هذه الاختراقات، والرئيس لا يرى ولا يسمع ولا يتكلّم..فهل القول بالسيادة الوطنية واستقلال القرار الوطني الذي لا ينفك الرئيس عن تكرارهما كاف لتحقيق السيادة والاستقلال؟

التّغيير الحقيقي لا يكون كلاما دون أفعال، وما نسمعه من الرئيس كلام دون فعل بل أفعاله تناقضه؛ ففي الوقت الذي يتكلم فيه عن الاستقلال والسيادة يستقبل قادة أوروبا ويكلمونه في شؤون تونس الداخلية ويشركهم في الأمر، بل ما رأيناه في الأشهر الأخيرة أنّ الشأن التونسي تحول إلى شأن أوروبي بمشاركة تونس، فإيطاليا مثلا تتحدث في كل المحافل عن تونس (في اجتماعات مجموعة السّبع، وفي اجتماعات البرلمان الأوروبي، وفي اللقاءات الثنائيّة مع الجزائر أو ألمانيا أو أمريكا..)..

فما شأن إيطاليا بأزمة تونس المالية، أليس الأمر داخليّا؟ ومن سوّغ لمفوض الاتحاد الأوروبي للاقتصاد باولو جينتيلوني الحديث عن استقرار تونس وتجنب التخلف عن السداد؟ ثمّ أين الاستقلال حين يقول جينتيلوني هذا إنّ «المفوضية لديها برنامج جاهز سيضاف إلى برنامج صندوق النقد الدولي» ويقول: «نحن نعمل على تسهيل برنامج جديد لصندوق النقد الدولي»؟! فهو يتحدّث عن برامج اقتصادية تم وضعها لتونس، منها ما وضعه الصندوق ومنها ما وضعه الاتحاد الأوروبي. ثم ها هو الاتحاد الأوروبي يعين مسؤولا آخر قارّا في تونس مهمته الشأن الاقتصادي (مراقبة أم متابعة أم تحكم؟) لا فرق..!

فأين السيادة؟ الأوروبيون يقررون مصير تونس، ويفرضون مساعدات وكل همّ الرئيس أنّ المبلغ الذي قررت أوروبا دفعه زهيد خلافا للاتفاق المبرم؛ نعم مشكلة الرئيس أنّ المبلغ زهيد، ولذلك قال أحد المسؤولين الأوروبيين تعليقا على رفض الرئيس سعيد المساعدات الأوروبية: «الرئيس سعيّد يريد مبلغا أكبر»، أليس في هذا إهانة لتونس وأهلها الكرام؟! وتعلق رئيسة الحكومة الإيطاليّة فتقول: «تصريحات الرئيس هي للاستهلاك الداخلي... لرأيه العام»، وتأتينا الأخبار هذه الأيام أنّ وفدا من الاتحاد الأوروبي سيأتي إلى تونس لمواصلة التشاور حول كيفية تنفيذ «مذكرة التفاهم سيئة الذكر»، فهل سيرفض قائد حرب التحرير استقبالهم، وهل سيهب ليحرر تونس؟ قطعا لا، لأن حرب التحرير التي أعلنها إنما هي على بعض أشباه السياسيين الذين سبقوه في خدمة أسيادهم في أوروبا، فهم خصومه ومنافسوه في الخدمة ولكنهم أظهروا ضعفا وقلة كفاية، ويبدو أنّه يريد أن يظهر قوته وأنه شخص يمكن التّعويل عليه

أمام قوّة «طوفان الأقصى» الجارف: تونس «الثّورة» تصدر بيانا تخديريّا قويّا!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
المهندس وسام الأطرش - ولاية تونس

الخبر:

عبّرت تونس عن دعمها لـ«المقاومة الفلسطينيّة المشروعة»، ودعت المجتمع الدوليّ لوضع حدّ لـ«الاحتلال (الإسرائيلي)» الغاشم». وأكّدت الرّئاسة التونسيّة في بيان مساء السّبت 07/10/2023 «وقوف تونس الكامل وغير المشروط إلى جانب الشّعب الفلسطينيّ»، كما تذكّر بأنّ ما تصفه بعض وسائل الإعلام بغلاف غزّة هو أرض فلسطينيّة ترزح تحت الاحتلال الصّهيوني منذ عقود، ومن حقّ الشّعب الفلسطينيّ أن يستعيدها، وأن يستعيد كلّ أرض فلسطين، ومن حقّه أيضاً أن يقيم دولته المستقلّة عليها وعاصمتها القدس الشّريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشّريفين».

كما دعت «كلّ الضّمائر الحيّة في العالم» إلى «الوقوف إلى جانب الشّعب الفلسطينيّ، وتذكّر المذابح التي قام بها العدوّ الصّهيوني في حقّ شعبنا العربيّ في فلسطين، بل وفي حقّ الأمّة كلّها». واعتبرت أنّه «على العالم كلّه ألاّ يتناسى مذابح العدوّ في الدوايمة وبلد الشّيخ ودير ياسين وكفر قاسم وخان يونس والمسجد الأقصى والحرم الإبراهيميّ وغيرها، وعليه ألاّ يتناسى أيضاً مئات الآلاف من الذين هُجّروا من ديارهم وسُلبت منهم أراضيهم، عليهم أن يتذكروا هذه التواريخ، وعليهم أن يعترفوا بحقّ المقاومة المشروعة للاحتلال، ولا يعتبرون هذه المقاومة اعتداء وتصعيداً».

كما دعت «المجتمع الدوليّ إلى تحمّل مسؤوليّاته التاريخيّة لوضع حدّ للاحتلال الغاشم لكلّ فلسطين، ولإمعان قوّات الاحتلال الصّهيوني في انتهاك حقوق الشّعب الفلسطينيّ في تحدّ كامل لكلّ الشّرائع الدينيّة والقيم الإنسانيّة». (القدس العربي)

التعليق:

إنّ خطابات الإشادة بمقاومة الاحتلال والتّذكير بحقّ أهل فلسطين في أرضهم ونسج عبارات الدّعم والمساندة المطلقة وشحن العواطف وتأجيجها واللّعب على وتر المشاعر الإسلاميّة لدفع الشّعوب نحو الفخاخ الاستعماريّة، كان ديدن العديد من القادة العرب ممّن أكد الماضي والحاضر أنّهم جزء من نكبة الأمّة وصناعة الهزيمة ومن الحصار المفروض على أهل فلسطين، خدمة لأجندة التّحالف الصليبيّ مع اليهود، بل أثبت الواقع بما لا يدع مجالا للشكّ أنّ هؤلاء الحكّام، هم العائق الوحيد أمام تحرير كلّ فلسطين، وعليه لم يعد معقولا ولا مقبولا أن يُلدغ أبناء الأمّة من الجحر نفسه مرّات ومرّات.

ألا وقد أكّدت عمليّة طوفان الأقصى أنّه لا يوجد أيّ مانع عسكريّ أو ميدانيّ أو سياسيّ لتحرير فلسطين، ولا يوجد لدى جنود يهود عقيدة قتاليّة يواجهون بها المجاهدين حتّى يتحدّث إعلام الأنظمة العربيّة عن جيش لا يُقهر، بل لقد تمّ اقتياد كبار الضبّاط وصغارهم كالخراف أمام العالم أجمع فيما فرّ آخرون كالفئران، في مشهد عزّ تقشعرّ له الأبدان.

فما المطلوب لتثبيت هذا النّصر ودعمه والحفاظ على ما تحقّق من مكاسب ماديّة ومعنويّة وتلبية نداءات الأحرار والحرائر؟ ما المطلوب من الحكّام الذين وضعوا على رأس قيادة القوّات المسلّحة ؟ هل المطلوب دعم عسكريّ وتوجيه الجيوش الرّابضة في ثكناتها نحو تحرير أرض الإسراء والمعراج ونصرة المستضعفين؟ أم المطلوب بيانات رئاسيّة تخديريّة تغني عن القتال والجهاد في سبيل الله؟! هل المطلوب أفعال ميدانيّة حقيقيّة أم مجرّد أقوال؟..ثم هل تحرّر فلسطين بدولة وطنيّة مستقلّة على حدود 67 عاصمتها القدس وبمناشدة النّظام الدّولي تحت راية الأمم المتّحدة كما يدعو حكّام المسلمين، بمن في ذلك المطبّعون علنا؟ أم بكنس منظومة سايكس بيكو المهترئة والجهاد تحت راية الإسلام لتحرير كامل الأرض المباركة؟

إنّ البيانات التّحذيرية والخطابات الشعبويّة كانت ولا تزال جزءاً من خطّة إبقاء المسلمين داخل أقفاص الوطنيّة للحيلولة دون وحدتهم على أساس الإسلام، (ولنا في القذّافي خير دليل ومثال) وغايتها إشغال المسلمين عن قضاياهم المصيريّة وصرفهم عن اعتبار قضيّة فلسطين قضية إسلاميّة، وإنّ خيانة هذه القضيّة تبدأ من تحويلها وتوجيهها إلى حيث يريد أعداء الأمّة، ولذلك فإنّ التّحرير يبدأ في الأذهان وينتهي في الميدان، فلا بدّ أن تتحرّر الأمّة من الذلّة والهوان، وأن تبادر إلى خلع هؤلاء الحكّام، الذين خذلوا من استنصرهم وأداروا ظهورهم ومنعوا وحدة الأمّة على أساس الإسلام ثم تظاهروا بنشر معسول الكلام إمعانا في استغفال واستغباء كلّ من فقد البوصلة وضيّع الميزان، فرضي بغياب سلطان الإسلام..قال تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾.

«سعيّد» يتمادى في ترذيل مفهوم السّيادة

أحسن نوير

الخبر:

خلال استقباله رئيس الحكومة «أحمد الحشّاني» ووزيرة الماليّة « سهام البوغديري نمصيّة» قال الرّئيس «قيس سعيّد» إنّ تونس أعادت المبلغ الذي قدّمه الاتّحاد الأوروبيّ دون علم السّلطات التونسيّة بعنوان مكافحة جائحة «كوفيد» لأنّ هذه الطّريقة فيها مساس بكرامتنا و سيادتنا وفرض أمر واقع لم تقع استشارتنا فيه, فشعبنا يرفض المنّة تحت أيّ عنوان ولا يقبل إلاّ بالتّعامل في إطار روح شراكة استراتيجيّة تقوم على النديّة والاحترام..

التعليق:

كلّما اقترب موعد الانتخابات الرئاسيّة كلّما رفع الرّئيس «قيس سعيّد» من وتيرة «العنتريّات» التي لا ينتج عنها أيّ أثر إيجابيّ على النّاس وعلى ظروفهم المعيشيّة الصّعبة ولا يحقّق للبلاد الكرامة والسّيادة. بلاد تستورد قوت شعبها والآن هي تستجديه لا سيادة لها، بلاد نسبة التّصنيع فيها صفر ونسبة البحث والابتكار في المجالات الحيويّة كالطبّ مثلا صفر لا سيادة لها..بلاد - وهذا الأهمّ - في تبعيّة مطلقة لوجهة نظر الغرب في الحياة ومتشبّثة بأسمال قيادته الفكريّة لا سيادة لها, هذا دون الحديث عن التّفريط في الثّروات وجعلها ملكا مشاعا ومتاحا للقوى الاستعماريّة التي يتبجّح «قيس سعيّد» برفضه لمعونة أرسلوها لتونس دون علم السّلطات التونسيّة.. نعم حسب الرّئيس يجب على الإتّحاد الأوروبيّ إذا أراد أن يجعلنا في تبعيّة دائمة له، يلقي لنا بعض المساعدات ليكون له الفضل علينا، يجب عليه قبل ذلك أن يعلم السّلطات في تونس وهي سوف توافق على الفور، وهذا هو مفهوم السّيادة عند«قيس سعيّد»: تفعل القوى الاستعماريّة في بلادنا ما تشاء ويكفيها إخبار سلطة الرّئيس ثمّ لا حرج عليها أن تعطي وتمنع وتأخذ ما تريد..كان من الأجدر أن يلغي «قيس سعيّد» كلّ الاتفاقيّات التي أبرمتها الدّولة مع الدّول الأوروبيّة والتي بموجبها تنهب ثرواتنا وتحصل عليها بأثمان بخسة، لا أن يجادل في مسائل هامشيّة لا تغيّر من الواقع المرّ شيئا، فدولة الضّرار هذه بدلت منذ الاستقلال المكذوب إلى اليوم بقيادة الرّئيس «قيس سعيّد» كلّ وسعها لتكون بلادنا في تبعيّة مطلقة للقوى الاستعماريّة، فهي غائبة كليّا وبالكاد تجد لها أثرا في ما يتعلّق برعاية الشّؤون وتركت لأعدائنا الباب مفتوحا على مصراعيه يرتعون في أرضنا دون حسيب أو رقيب. وعليه كلّ ما في الأمر أنّ الرّئيس «قيس سعيّد» أراد التّنويع في حملته الانتخابيّة، فبعد الزّيارات المتكرّرة وتفقّده للتّافورات والبالوعات, والسير على قدميه لمسافات طويلة,انتقل إلى علاقة تونس بالإتّحاد الأوروبيّ وانتقى المسائل التي يسمح له الخوض فيها واستعراض عضلاته أمام الشّعب فقط، وهذا ما أكّدته رئيسة حكومة إيطاليا « جورجيا ميلوني» في تعليقها على رفض «قيس سعيّد» للمنحة التي خصّصها الاتّحاد الأوروبيّ لدعم خزينة الدّولة التونسيّة حيث قالت « اعتقد أنّ «قيس سعيّد» كان يخاطب رأيه العام..»..إنّ إرجاع المنحة التي قدّمها لتونس بعنوان مكافحة جائحة «كوفيد» لن تثير حفيظة قادة الإتّحاد الأوربيّ، فهذه الحركة من الحركات المسموح بها فهم يدركون تمام الإدراك أنّ الرّئيس التونسيّ لن يخرج عن طوعهم في المسائل المتعلّقة بمصالحهم ولن تقلّل من نفوذهم في بلادنا، فمثل هذه

كيان يهود يرعبه نداء الجيوش فيعتقل الشيخ المقدسي عصام عميرة

اعتقلت قوات يهود الغاشمة مساء اليوم الشيخ المقدسي عصام عميرة من بيته في بلدة صور باهر بالقدس.

ويأتي هذا الاعتقال على أثر النداء الذي تلاه الشيخ عميرة باسم حزب التحرير من المسجد الأقصى إلى الأمة وجيوشها لتتحرك لنصرة غزة وأهلها وأطفالها، الذين يمعن فيهم يهود قتلا وتدميرا، ومعه في ذلك قوى الكفر وعلى رأسهم أمريكا وبريطانيا، ووسط صمت وخذلان حكام العرب والمسلمين.

إن هذا الاعتقال يدلل على مدى رعب كيان يهود من نداء الأمة وجيوشها، ويؤكد على أن السبيل لوضع حد لغطرسة يهود ونصرة غزة وفلسطين والمسجد الأقصى وقلع كيان يهود من جذوره، هو بتحرك جيوش الأمة وقواتها العسكرية.

فهلمّ يا جند الأمة تحركوا لنصرة فلسطين وأهلها.

أ.علي السّعيدي

كيف ننتصر لفلسطين؟ من طوفان الأقصى إلى طوفان الأمّة

سؤال تحدوه عدة إجابات فمن يرى أن المسؤولية تقع على عواتق الشعوب وآخرون يرونها على عواتق الحكام والأنظمة العربية وبين هذا وذاك من يرونها على عواتق الجميع..ولكن هناك من ينادي المجتمع الدولي التدخل السريع لإنقاذ أهل فلسطين..

1/ هل يقع الحمل على هؤلاء؟

صرّح الإتحاد الأوروبي بوقف مساعداته المالية للسلطة الفلسطينية في إطار ضغطه عليها لتسير ضمن التطبيع والخيانة ،وهي سائرة منذ نشأتها على ذلك فلما هذا القرار إذا؟ ليس له من مبرر سوى أن تجعل من نفسها أكثر وضوحا وخيانة وتكون شرطيا لإسرائيل في وضح النهار ودون مواربة وتخفي..في الآن نفسه ،حرّكت أمريكا أكبر بارجة حاملة الطائرات إلى المنطقة وعربدت بقولها أنها لن تسمح بإبداء كيانها المسخ يهود وأنها آتية لحمايته ولن تسمح بانضمام أي قوى دولية إلى هذا الصراع ملمحة إلى دول الطوق لبنان وسوريا والأردن ومصر ووعدت يهود بتزويده بكل ما يحتاجه من سلاح وذخيرة ومعدات وهي بذلك تعطيه الضوء الأخضر بإفناء أهل غزة والتنكيل بهم تحت طائلة ما يسمى زورا وبهتانا بالقانون الدولي الجائر الذي يصف المحتل بالمدافع عن أرضه..إذن هذا الغرب الكافر ،بريطانيا وأوروبا وأمريكا وفرنسا كلهم من ملة واحدة هي ملة الكفر لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وقد أبانوا عن مواقفهم بالدعم اللامحدود واللامشروط لكيان يهود ولذلك صار من العار على السذج والحمقى والأغبياء خاصة من حكام العرب والمسلمين مناداة هذا المجتمع الدولي لنصرة فلسطين وإيقاف الحرب والتدمير.

موقف مخزي آخر تكشف عن هرولة حكام العرب لإيقاف هذا النصر العظيم الذي حققته المقاومة وهم ثلة قليلة متوضئة اتكلت على ربها فسخر لها العون والمدد وحققت ما عجزت عنه جيوش عربية مجتمعة، نصر أذل يهود وأذل معه حكام العرب المرتبطين بيهود، تطبيعا وخيانة ونذالة، بعد أن أدخلهم السيد الأمريكي بيت الطاعة، فكانت مواقفهم مواقف ذل وتبعية لذلك سارعوا إلى وصف ما يحدث في فلسطين بالعنف المتبادل وأنه بات على الجميع إيقافه: وصف القتال بين دولة مستعمرة ومقاومة تجاهد في سبيل الله لرد العدوان الواقع على شعبها بالعنف المتبادل هو إخراج للموضوع عن حقيقته وتبرير لفعل إسرائيل وإخراج لها من دائرة الاتهام..وهذا لا نستغربه من حكام كانوا أكثر يهودية من اليهود وأكثر صهيونية من الصهاينة..فهل مازلنا نحن الشعوب نرتجي من حكام باعوا أنفسهم للغرب الكافر أي خير وأي موقف عز لنا؟ البتة البتة، وفوق كل هذا تراهم حريصون على تضليل هذه الشعوب وامتصاص غضب صدورهم والتفريج عنهم بحركات دنيئة كرفع النشيد الوطني التونسي مع النشيد الوطني الفلسطيني في المعاهد والمدارس ،في ذر للرماد في العيون، فهل النشيد دفع مصاب أهل فلسطين وطرد كيان يهود؟؟ ولكل ذلك وجب عدم التعويل لا على الغرب الكافر لأنه منحاز ليهود ولا على الحكام العرب الخونة لارتباطهم الوثيق سرا وعلانية بيهود المسخ وسيدته أمريكا، فعلى من التعويل إذا؟

2/ على من يقع الحمل الحقيقيّ لنصرة فلسطين؟

لقد بان بالكاشف أن الأمة في وادي وحكامها في وادي آخر وبان كذلك أن مشاعر التفرقة التي بثت بين الشعوب الإسلامية بحدود وهمية وضعها الكافر المستعمر حدود سايكس بيكو، لا أثر لها في التفرقة وأن مشاعر الأمة واحدة لأن رابطها واحد وهو رابط العقيدة الإسلامية لذلك هاجت الأمة وماجت وتنادت بنصرة فلسطين وإيقاف العدوان وكنس يهود..أمة حية لا تموت ولذلك كان التعويل على نصرة فلسطين في أمرين لا ثالث لهما:

*الأمة الإسلاميّة: بما هي امتداد طبيعي وخزان رهيب لكل مسلم في العالم يدين بالولاء والبراء لله ولرسوله وللمؤمنين، تزول عند حدودها دعوات التفرقة، وبما تجسدت فيها من مشاعر الوحدة والتضامن والجسد الواحد فإن أي اعتداء على عضو من أعضائها كفيل بنقل الإحساس بالاعتداء إلى كل الأعضاء فتستشري فيها مشاعر الغضب ورد العدوان فلا غرابة أن تتحرك الأمة من مشرقها إلى مغربها منادية برد عدوان يهود وحماية أهلنا في فلسطين، وهذا التيار الهادر يمكن أن يشكل ورقة ضغط قوية جدا على الحكام الأنذال لدفعهم لاتخاذ قرارات تفرضها عليهم شعوبهم لحفظ كراسيهم.

*الجيوش الرّابضة في الثّكنات: نحن على علم أن الجيوش في البلاد الإسلامية هي جزء من هذه الأمة العظيمة،ومشاعرهم من مشاعر أمتهم ويتوقون لنصرة فلسطين وأهلها لكنهم مكبلون بأنظمة وقوانين دولهم العميلة.

إذا كانت أمريكا وكل الغرب يحرك الجيوش لنصرة قضاياهم الظالمة فما بالنا ننكفئ ونطأطئ الرؤوس أمام قضايانا العادلة والحقيقية ثم ما وظيفة الجيوش في بلداننا إن لم تكن لحمل قضايانا والدفاع عن ديننا وأعراضنا ومقدساتنا وحرماتنا وأراضينا؟ فالرسالة اليوم نوجهها إلى الجيوش وإلى المخلصين فيهم أن كونوا في جانب أمتكم ودينكم وقفوا لله وقفة عز وفخر تقودكم إلى رضا ربكم وجنة الخلد والفظوا عنكم هيمنة هؤلاء الخونة من الحكام فلستم بحاجة إليهم بل هم من يحتاجونكم لإبقاء هيمنتهم وحفظ كراسيهم المعوجة،الفظوهم لفظ النواة وقوموا لله قانتين وانتصروا لأمتكم وأمهاتكم وإخوانكم وأخواتكم وأعراضكم ودمائكم ودينكم الذي ناداكم وربكم الذي أمركم ورسولكم الذي قادكم ووجهكم، قال تعالى «وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « (ما من امرئ يخذل امرءا مسلما في موطن يُنتقص فيه من عرضه ويُنتهك فيه من حرمته إلاّ خذله الله تعالى في موطن يُحب فيه نصرته، وما من أحد ينصر مسلما في موطن يُنتقص فيه من عرضه ويُنتهك فيه من حرمته إلاّ نصره الله في موطن يحبّ فيه نصرته) وقال عليه الصلاة والسلام: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه»..وللجيوش في الأردن ولبنان ومصر وسوريا وبقية بلاد المسلمين وكل قادر على حمل السلاح يقول تعالى: (إلاّ تنفروا يعذّبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضرّوه شيئا والله على كل شيء قدير)..لكل ذلك، كانت مكامن القوة الضاغطة بين الأمة وجيوشها الجرارة، فتحرك الأمة بإذن الله دافع لتحرك الجيوش، وإنا لنسأله تعالى أن يعجّل بفرج قريب لأمّة الإسلام وأن يزيل ما ألمّ بها من كروب الغرب الكافر والحكّام العملاء..اللهم آمين..

طوفان الأقصى.. منعرج جديد في تاريخ الأمّة

زينب بن رحومة

شهد يوم السبت 22 من ربيع الأول سنة 1445 الموافق للسّابع من أكتوبر 2023 أحداثا ستكون شرارة لخير قادم لهذه الأمّة، إخواننا المجاهدون في فلسطين يهاجمون الصّهاينة في عقر دارهم: دخلوا عليهم برّا وبحرا و جوّا، بالسيّارات بالدرّاجات الناريّة ومشيا على الأقدام، وحدثت اشتباكات ضارية مع العدوّ كما تمّ إطلاق ما يفوق 5000 قذيفة..رغم خيانة و تآمر حكّام المسلمين الذين ما ينفكّون عن حماية أمن واستقرار إسرائيل حتّى أوهمونا زورا أنّها قوّة لا يمكن مواجهتها، لكنّ الردّ كان مدوّيا من المجاهدين، مشاهد وانتصارات تبعث الأمل ومشاعر نتوق إليها منذ قرون، نتوق أن نستشعر النّصر والقوّة والتّمكين..فقد ساد اليأس والاستسلام، فكان هذا الطّوفان كبزوغ الفجر في عتمة الظّلام..

في نظرهم نحن أمّة لن تقوم لها قائمة، أغرقونا في الفساد والضّياع حتّى اعتدنا الذلّ والهوان، لكن بسالة المجاهدين أكّدت أنّ هذه الأمّة معطاءة والخير فيها موجود وأنّه لا قنوط من رحمة الله مهما اشتدّ الظّلام والكفر وساد الظّلم والانحطاط، فالخير في الأمّة موجود كما قال سيّد الخلق صلّى الله عليه وسلّم «الخير في وفي أمّتي إلى يوم يبعثون»..لقد شاهدنا مشاهد لم نعهدها من قبل فكانت صدمة للكفّار أنّ هذه الأمّة ستدقّ عروشكم وتقلب موازين القوى في العالم وتعود لسابق عزّها وقوّتها، هذا اليوم قادم عن قريب بإذن الله تعالى..

فرغم الدّعم الدوليّ للعدوّ الصّهيوني وهذا أمر لا غرابة فيه، بل الغريب أن تجد حكّام المسلمين يرتمون في أحضان دول الكفر ويستنجدون بها لحماية المسلمين ويتسارعون لتبادل الاتصالات فيما بينهم زاعمين أنّهم يدافعون عن مصالح فلسطين وأنّهم يناصرون حقّهم المشروع وهم في الحقيقة يتسارعون لنيل الرّضا وحماية عروشهم المتهاوية..إنّ هذه الأمّة لا تنتصر لا بعدّة ولا عتاد، بل بقوّة الإيمان واليقين أنّ النّصر بيد الواحد الأحد «إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم». فهي أمّة واحدة مشاعرها واحدة، فالمسلمون في كافّة بقاع الأرض فرحوا و تفاءلوا خيرا بما قام به إخواننا المجاهدون، فخرجوا داعمين لهم واهتزّت وسائل التّواصل الاجتماعيّ لذلك..

فالمسلمون لم يعتادوا هذه المشاهد: دولة العدوّ الصهيونيّ منهارة تتخبّط وتقف عاجزة رغم قوّتها العسكريّة والتقنيّة واللوجستيّة ليؤكّد هذا أنّ مواجهة الدّول الكبرى وتحرير فلسطين أمر هيّن وأهون من بيت العنكبوت، فقط لو أزلنا هؤلاء الحكّام الخونة، فهم البلاء الذي حلّ بأمّتنا معهم لن يتغير الوضع، فلو فتحت الحدود لرأينا المسلمين يتسابقون لنصرة إخوانهم، فبيت القدس وتحريره هي قضيّة الأمّة وليست قضيّة وطنيّة ولا عربيّة، لكن هؤلاء الحكّام سيزيدون التّضييق ويحرصون أكثر على حماية حدود إسرائيل فهم رعاة لمصالح الكفّار فمواقفهم مخزية وتجلب العار لهذه الأمّة..

إنّ نصرة الأقصى لا يحتاج خطابات ولا مساعدات ولا اتّصالات، بل يحتاج الجيوش الإسلاميّة، هم أهل القوّة والمنعة..إخواننا المحاصرون تحت القصف الصّهيوني بلا وقود ولا ماء، باعوا الغالي والنّفيس في سبيل إعلاء كلمة الله يحتاجون للجيوش التي تهبّ لنصرتها، ما نفع هذه الجيوش وهي رابضة في ثكناتها؟ ألم تحرّك مشاهد القصف مشاعركم؟ ألم تحرّكم صور الأسرى الصّهاينة وهم تحت أقدام المجاهدين؟ ألا تتوقون إلى ساحات الوغى والقتال أم أنكم اعتدتم السبات؟ ألا تبتغون تحرير بيت المقدس من رجس اليهود الملاعين لتعود أولى القبتين وثالث الحرمين الشريفين إلى أحضان الأمّة ونصلّي خلف خليفة المسلمين؟

كفاكم دلاّ وخنوعا، نريد انتصارات وفتوحات..إنّ هذه الأمّة تنتظر منكم الموقف الرّشيد لتكونوا في صفّها و تعلنوها لله، إنّ نصر الله آت لا محالة فوعد الله حق والتّمكين لهذه الأمّة سيكون قريبا فسيبدّل الخوف بالأمان والذلّ بالعزّ والظّلام بصبح سيكتب مستقبلا جديدا لهذه الأمّة تعود فيه الرّيادة والقوّة..قال تعالى: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)..

UIIA
الاتحاد الإسلامي الدولي للمحامين
International Islamic Union of Advocates
Union Islamique Internationale des Avocats

بيـــــــــــــان

عمليّة «طوفان القدس»

فضحت هشاشة الكيان الغاصب.
وكشفت تكالب المجتمع الدولي المتواطئ.

لقد كان يوم 07/10/2023، يوم ملحمة جهادية ضد كيان يهود الذي أكّد الحقائق التالية:

أوّلا: إن غزوة «طوفان القدس» من قبل ثلة من المجاهدين شكلت بجد طوفانا جرف معه غطرسة الكيان الغاصب وفضحت هشاشة قوته المصطنعة وتهافت مقولة «الجيش الذي لا يقهر».

ثانيا: إن هذه العملية تؤكد أن الحروب التي خاضها حكام الضّرار منذ نكبة 1948 إلى حربي 1967 و1973 كانت مجرد مسرحيات لتثبيت هذا الكيان المسخ والتمهيد لمسارات التسوية والتطبيع الخيانية.

ثالثا: لقد فضحت هذه العملية البطولية من جديد تواطؤ المجتمع الدولي الحاضن للكيان الغاصب وتكالب دوله الاستعمارية العنصرية على المقاومة التي باتت تهدد كيان يهود.

رابعا: إن هذه الملحمة الجهادية العزيزة تبعث برسالة قوية إلى أبطالنا في الجيوش العربيــة الإسلامية – خاصة في بلدان الطوق - حتى تتحرك وتزحف نحو الأرض المباركة فتجوس خلال الديار وتقتلع كيان اليهود المصطنع من جذوره، وكان وعدا من الله مفعولا.

خامسا: إن تأييد المقاومة فريضة شرعية على جميع المسلمين وضرورة أخلاقية في مواجهة الظلم والعنصرية والطغيان.

ولنجعل من يوم الجمعة 13/10/2023 يوم الدعوة إلى الوحدة الإسلامية في وجه التحالف الصهيوني الصليبي وتأييد الجهاد في فلسطين واستصراخ الجيوش للالتحام بالمقاومة.

الاتحاد الإسلامي الدولي للمحامين

تونس في:25 ربيع الأول 1445

الموافق لـ 10 أكتوبر 2023

بيان صحفي

فليهبّ ضباط المسلمين لتحرير المسجد الأقصى ويُلهموا بمدنيين مسلمين يقبلون على الشهادة بكل إباء وصبر

مع تزايد الضغوط الهائلة على القيادة في باكستان لحملها على إرسال قوات مسلحة لتحرير الأرض المباركة فلسطين، بدأت تنتشر رواية جديدة وتساؤلات مثل: ما الفائدة من أن يبذل المسلمون في فلسطين أرواحهم، إذا كان الجميع يعلم في النهاية أنهم سيخسرون؟! والنقاط التالية هي للرد على هذه التساؤلات:

1- يستشهد المسلمون في فلسطين بأعداد كبيرة، ولكن المسلمين الذين دمرت بيوتهم، واستشهد أطفالهم، والذين يتحملون تكاليف هذه الحرب كاملة لا يشتكون، بل ما نشهده منهم هو الصبر والتحدي، وهم يعرفون أنهم لا يستشهدون عبثاً، إنهم يعانقون الشهادة من أجل حياة خالدة من النعيم في أعلى درجات الجنة.

2- إن نموذج المسلمين في فلسطين هو قدوة لنا جميعا، من الذين يخافون على أنفسهم يوم القيامة، إن خسارتهم للأرواح والممتلكات تهز ضمائرنا، وتدفعنا تضحياتهم إلى التفكير والمطالبة مجددا من ضباطنا العسكريين للوقوف مع المسلمين في فلسطين، وأن يقولوا «اللهم إن أموالنا وأرواحنا رخيصة في سبيلك حتى تدخلنا جنتك».

3- إن الوضع في فلسطين ليس قضية تحليل سياسي أو نظرية مؤامرة أو خطة استراتيجية، إنها قضية إيمان وجهاد بالقوات المسلحة في سبيل الله سبحانه وتعالى. إنها مسألة هجر للوهن وكراهية الموت، لذلك يجب على ضباطنا العسكريين حشد كتائبنا المسلحة، وليقضوا على كل خائن يعترض طريقهم.

4- أما للحكام الرويبضات وأبواقهم، فإن المسلمين في فلسطين لا يشتكون، فلماذا تشتكون عنهم؟! توقفوا عن تقديم الأعذار لأنفسكم، وعدم القيام بواجبكم! فما وصل إليه حال المسلمين اليوم ليس كافياً لكم لترك عبوديتكم للمستعمرين، بل ها أنتم تسعون بخطا حثيثة للتطبيع مع كيان يهود وشرعنة احتلاله! فتنحوا جانباً قبل أن تُندّوا رغما عنكم.

يا أحفاد صلاح الدين في القوات المسلحة الباكستانية! الأمر كله عندكم الآن، فقوموا بخير تجارة لأنفسكم، استغلوا نصر إخوانكم في الأرض المباركة فلسطين لصالح دينكم بدمائكم وبنادقكم.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان

الكلمة وأثرها في الحياة

عن القاموس المحيط للفيروز أبادي: (الكلمة لغة اللفظة، وتطلق على القصيدة وعلى الحديث قلّ أو كثر، والكلمة الباقية هي كلمة التوحيد)..وواقع الكلمة أنّها تعبير لفظيّ عن صورة ذهنيّة أو أحاسيس نفسيّة أو مشاعر قلبيّة، يلفظها اللّسان ويخرجها معبّرا عنها وراسما لها بأحرف صوتيّة، لينقلها إلى مسامع الآخرين، ليخاطب بها مدارك عقولهم أو مشاعر قلوبهم أو أحاسيس نفوسهم، إمّا لينقل لهم صورة بذهنه، وإمّا ليرسم لهم صورة في أذهانهم وأنفسهم يطلبها منهم أو ليضعهم في تصوّرها..

وقد اهتمّ العرب في جاهليّتهم قبل إسلامهم بالكلمة، حتّى أنّ الرّجل ليقتل في سبيل التزامه بكلمته، واشتهروا بصناعة وصياغة الكلمة، حتى أصبح لها أسواق يبغونها فيها ويحجّون لها للاستماع إلى الكلمة من مهرة صنّاعها..وجاء الإسلام بمعجزة بلاغة الكلمة وبيانها، وأكّد منحى الاهتمام بالكلمة في حياة أهله وأتباعه، وجعل الكلمة موقفاً يُشكر عليه المرء أو يُذمّ، ويُؤجر عليه أو يأثم به، ويُكتب مؤمنا أم كافرا..فالعقيدة كلمة، والحكم الشرعيّ كلمة، والوعد كلمة، والإسلام كلمة، والكفر كلمة، والزّواج كلمة، والطلاق كلمة، والعقد والعهد والإيجاب والقبول مبنى العقود كلّ ذلك كلمة..والفعل أو التوقّف عنه تسبقه كلمة، والرّفض أو القبول كلمة، وحياتك كلّها تُبنى على الكلمة..

إنّ الكلمة حكم لتصوّر عقليّ يتجسّد في موقف سلوكيّ عمليّ أو إحساس نفسيّ أو شعور قلبيّ يدفع الإنسان لاتّخاذ الموقف والتّعبير عنه بفعل أو ردّ فعل: لذلك اهتمّ الإسلام بالكلمة لكبير خطرها وعظيم أثرها، فأحصاها ربّنا على الإنسان ليحاسب على ألفاظه وكلماته، فقال تعالى (وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين) وقال سبحانه (ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد)، وذلك لخطر الكلمة وأثرها في الوجود وفي حياة البشر..وقد وشرع تعالى أحكاما خاصّة بالكلمة فحرّم الكذب وأوجب الصّدق، وبيّن لنا أنّ الكلمة من الخير ترفعك الدرجات في الجنّة، وأنّ الكلمة من السّوء يتلفّظ الإنسان بها لا يلقي لأثرها وخطرها بالا تخرّ به سبعين خريفا في جهنّم لا يصل إلى قعرها..وقد ضرب القرآن لها الأمثال فقال (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيّبة كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السّماء* تؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربّها ويضرب الله الأمثال للنّاس لعلّهم يتذكّرون) - إبراهيم 24/25 - ففي هذا التّصوير القرآنيّ الرّائع يجسّد الله تعالى لنا صورة الكلمة الطيّبة بشجرة طيّبة الثّمر والنّبت، أصلها العقيدة الثّابتة لأنّها أساس التّفكير الذي تصوّره الكلمة وتنقله إلى فضاء الأذهان، فتسمعه الآذان وتتّبع أحسنه فيسمو بها السّامع سلوكا وتهذيبا وعملا، فتؤتي ثمارها في كلّ حين، لأنّ الكلمة الطيّبة أجر وثواب لكلّ عامل بها يستمرّ إدراره لصحيفة القائل طالما عمل بها، فكانت للقائل صدقة جارية له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة..

إذا بعكس صورة الكلمة الخبيثة التي يفشيها قائلها في النّاس أو كاتبها فيحمل أوزارها وأوزار من عمل بها إلى يوم القيامة. تلك الكلمة التي لا أساس لها ولا أصل لها يقرّه معتقدنا، ويطلقها صاحبها على غير هدى ودون أن يلقي لها بالا أو متقصّدا، ويتبعها متلقّفها دون أن يبحث ويدقّق في أصل وجودها ونشأتها، وأحيانا يقلّد بها تقليدا اعمى ولا يدري أنّه يخدم بها شياطين الإنس والجنّ، ويفسد بها في الأرض دون أن يستند في لفظها إلى أساس عقائديّ أو قرار يتوثّق به منها..ومن أمثلة ذلك وصف الإسلام زورا بالديمقراطيّة وهي نظام كفر والدّعوة للقوميّة المنبوذة شرعا والمنعوتة بأنّها نتنة، وأمرنا أن ندعها، أو الدّعوة للوطنيّة التي ما عرفت في أدبيّات أمّتنا إلاّ لمّا فرضها المستعمر الشّيطانيّ على أمّتنا بديلا للوثنيّة البغيضة، ليفرّق جمعنا ويمزّق شملنا، واستأجر لها دعاة مرتزقة سوّغوها للبشر، في حين أنّ موطن الإنسان هو الأرض كاملة حيث مهّدها الله تعالى لعيش بني آدم وكلّفهم بعمارتها مستخلفين في ذلك بطاعته وحسب منهجه وشريعته. واسمع هذه المعاني وصورتها حيث يرسمها لك كلام ربك الذي أرادك هاديا مهتديا وليس ضالا مضلاً: (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثّت من فوق الأرض ما لها من قرار يثبّت الله الذين

آمنوا بالقول الثّابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضلّ الله الظّالمين ويفعل الله ما يشاء) - إبراهيم 26/27 -

فيا كتّابنا ويا خطبائنا ويا من تتصدّرون الحديث للنّاس، اتّقوا الله في كلامكم وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم، واعلموا إنّ القول المنحرف عن العقيدة والشّريعة يفسد أعمالكم، و دوما قولوا للنّاس حسنا وليس سوءا، وكونوا ثابتين بالقول الثّابت المستند إلى الإيمان والعقيدة، ولا تكونوا مذبذبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، كي لا يضلّ الله أعمالكم ويكتبكم في الظّالمين، ونسأل الله العفو والعافية والسّداد في القول والرّشاد في العمل، والسّلامة في العاقبة، وحسن القول والاتّباع وأن نكون ممّن يستمعون القول فيتّبعون أحسنه..وختاما إنّ حرب الكلمة اشدّ فتكا من حرب المدفع والطائرة، فحرب السّلاح قد تقضي بها على جيش، ولكنّ حرب الكلمة تطمس بها أمّة بأكملها ولكم وعليكم سلام الله تعالى وبركاته..

العائلة التونسية وكبار السنّ..
إلى أين..؟؟

أظهرت دراسة أجرتها وزارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة وكبار السنّ أنّ 75 بالمائة من المقيمين بمؤسسات رعاية كبار السن لا يتواصلون مع عائلاتهم، ووصفت مديرة كبار السن بالوزارة إيمان بالشيخ هذا الرقم بالمؤلم وأنّ مصالح الوزارة ستعمل على تغيير هذا الواقع من خلال تحسيس العائلات بأهمّية التواصل مع المسنين، مضيفة "مهما وفرت الدولة من إمكانيات فإن المؤسسة لا تعوّض العائلة"...وتعدّ تونس حاليا أكثر من مليون و600 الف مسن أي ما يمثل نسبة 14 بالمائة من مجموع السكان في البلاد ومن المتوقع ان تصل هذه النسبة الى 17 بالمائة بحلول عام 2029. ويبلغ عدد مؤسسات رعاية كبار السنّ العموميّة في تونس 13 مؤسسة تُسدي خدمات اجتماعيّة وصحيّة وترفيهيّة لفائدة 378 مقيما ومقيمة في حين تبلغ المؤسسات الخاصة 25 مؤسسة تأوي 313 مسنّا ومسنّة.

هل يتّجه المجتمع التونسيّ نحو التهرّم..؟

طرأت على المجتمع التونسي في السنوات الأخيرة تحولات في التركيبة العمرية للسكان التي تتجه تدريجيًا نحو التهرم. وتبيّن إحصائيات وطنية أن عدد كبار السن بلغ 13 ٪ من مجموع السكان سنة 2018 مقابل 11.4٪ سنة 2014 ويرجّح أن ترتفع هذه النسبة إلى حوالي 15٪ سنة 2024 و17٪ سنة 2029 وقرابة 20٪ سنة 2036..ويضع هذا الارتفاع المتواصل في عدد كبار السن البلاد التونسية أمام تحد ورهان جديد وهو التكفل بهذه الشريحة العمرية الفاقدة للسند خاصة ومعاضدة مجهودات العائلات المعوزة لإعالة مسنّيها لاسيما في ظل ارتفاع الأسعار الذي أثقل كاهل الأسر. ويتعرض العديد من كبار السن إلى مشاكل متنوعة صحية ونفسية وعائلية فيما يواجه بعضهم جحودًا عائليًا فيجدون أنفسهم مشردين أو في دور الرعاية الخاصة بفاقدي السند.

إنّ الإسلام ألزم الجميع أفرادا و عائلات و كذلك الدولة بحسن رعاية الشيوخ وإكرامهم ورحمتهم. وهذا شكل من أشكال إعادة الامتنان إلى كبار السن، إنه شرف ونعمة وأمر من الله سبحانه وتعالى. جاء في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا». حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وعن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ إِجْلالِ اللهِ تَعَالَى: إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ» أبو داود. هذا علاوة على وجوب رعاية أفراد العائلة الواحدة لآبائهم كما يؤكد القرآن على هذه المسألة في مواضع عدة: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْ هُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ [الإسراء: 24-23]

الأسر الكافلة هل هي حلول بديلة لإيواء كبار السنّ ؟

تحاول السلطات بعيدا عن المنظومة العقائدية الإسلامية والأخلاقية العريقة في تونس تحسين مستويات التعهّد الأسريّ بكبار السنّ لدى عائلات تقبل رعايتهم، بهدف الحد من إيواء المسنين في دور الرعاية الخاصة والحكومية، وتمكينهم من الحق في الرعاية داخل محيطهم الطبيعي، ويتمثل برنامج دمج المسنين لدى العائلات الكافلة في السماح للأسر بالتعهد بمسنين فاقدين للسند العائلي يتجاوز عمرهم 60 سنة، إذ يتولون رعايتهم مقابل منح شهرية في حدود 350 دينارا. وهذا في إنكار صريح لواجبات العائلة تجاه أفرادها والتي إن تقاصر أحد في أدائها، فقد يؤدي ذلك إلى انهيار البناء عليه وعلى غيره، فإنّ لكبار السنّ حقوقا في هذا المجتمع يجب على القوامين عليه أن يعطوا كل ذي حق حقه من غير تقصير ولا إهمال، وأن يدفع الضرر عن الضعفاء ويسد خلل العاجزين، وأنه إن لم يكن ذلك تآكلت لبنات البناء، ولا بد أن يخر منهارا بعد حين.

وهذه الأحكام الشرعية الملزمة ليست المتعلقة متعلقة فقط بفئة كبار السن، بل تتعدّاها إلى غيرها من الفئات الضعيفة مثل الأيتام والصغار و الفقراء والمساكين، والشيوخ والمطلقات والأرامل، و تتوسّع لرعاية اللقطاء، والمنكوبين والمكروبين، ورعاية حق الجار، وحقوق الضيف والغريب، وابن السبيل، وغيرها، ولأجل تحقيق ذلك قام الإسلام بفرض الزكاة، والكفارات، والصدقات، وإسعاف المحتاج، وإغاثة الملهوف، والوقف، والوصية، والعارية، وعلى الدولة مسؤوليات رعوية، روى البخاري رضي الله عنه: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَلَمْ يَتْرُكْ وَفَاءً فَعَلَيْنَا قَضَاؤُهُ وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ».

وهكذا نرى كيف أن الأحكام الجزئية المتعلقة بالرعاية لا يمكن أن تتحقق إلاّ في إقامة نظام شامل، حيث يقوم الإسلام بعلاج المشاكل في إطار تحقيق منظومات قيمية مجتمعية تسعد الإنسان وتقيم المجتمعات على أسس من التكافل والتراحم والمسؤوليات المفضية لرقي تلك المجتمعات ونهضتها!

بيان صحفي يا جيوش المسلمين: أبطال فلسطين هزّوا للعدو كيانه فانصروهم وحطموا أركانه

في صبيحة هذا اليوم، السبت، قام المجاهدون الأبطال من قطاع غزة باختراق خطوط العدو في كيان يهود، واقتحام مستوطناته، ليسوؤوا وجوه القوم الجبناء كما ساء صباحهم، وليصحو أهل فلسطين بل وعموم المسلمين على مشاهد أسعدت صباحهم، وأحيت العزة في نفوسهم، فنسأل الله عز وجل، أن يكون كرّاً يعقبه نصرٌ عزيزٌ من الله القوي العزيز.

أيها المسلمون: إن ما يجري اليوم في الأرض المباركة إنما هو صورة استباقية، لما ينتظر هذا الكيان على أيدي المخلصين من أبنائكم، في يوم مشهود لعله بات قريبا، وهو كذلك صورة واضحة تمام الوضوح لحقيقة هذا العدو الهش الجبان، الخائر القوى، فهي ما كانت إلا ساعة من النهار حتى كان الأبطال يجوسون في شوارعه ويجولون في قواعده ويحرقون دباباته، ويسحبون جنوده وأشلاءهم كالخراف، وقد غابت احتياطاته ودفاعاته وغطرسته التي لطالما مارسها متبجحا وهو يمارس القتل والفساد.

وهي كذلك صورة، بل نموذج لثلة من شباب الأمة، وطليعة من أبطالها، حين يمارسون الجهاد ويبهتون العدو، فكيف إذا التحمت معهم وساندتهم قوى الأمة وبقية أبطالها، وكيف إذا مزق الجند في الأردن ومصر حدود الكيان الموهومة، كما مزق اليوم عليهم غلاف مستوطنات غزة، ودخلتها دباباتهم لتتجه صوب الأقصى بالهدير والتكبير؟!

يا جنود المسلمين وضباطهم، ويا أهل القوة من أبناء أمتنا:

إن ما حدث اليوم قد هز كيان يهود في جسده وروحه، وهو كيان واهن واهٍ، ينتظر الضربة الكبرى لتتخلص الأمة منه ومن شروره للأبد، ومن فساده في الأرض المباركة وإجرامه بحق أهلها، وتدنيسه للقدس والمقدسات، فكونوا أهلها، كونوا أهل تلك الضربة لتحوزوا شرف النصر الكبير وتعيدوا للأمة أمجاد فتح الفاروق وأيام صلاح الدين، وإن إخوانكم من أبطال الأرض المباركة قد أشعلوا الشرارة، فأضرموا أنتم النار في هذا الكيان، وانصروهم فقد استنصروكم، انصروهم وانصروا دينكم بميمنة وميسرة من الجيوش، تدك أسوار هذا العدو الجبان وجدرانه وتلغي كيانه، ولا تجعلوا حكامكم الجبناء العملاء المطبعين يحرمونكم شرف النصرة والنصر، أسقطوهم، فعروشهم واهية مهتزة كحال أوليائهم من كيان يهود، وسقوطه من سقوطهم.

يا جيوش المسلمين ويا أهل القوة من أبناء أمتنا، ويا أبناء أمتنا:

إن عدونا وعدوكم لئيم، وإن حكام المسلمين فوق تخاذلهم وخيانتهم هم متآمرون، وإن الدول الكبرى دول مجرمة، وكما أنهم جميعا حريصون على بقاء هذا الكيان المسخ، فهم حريصون كذلك على قتل كل همة فينا، وإطفاء كل جذوة تشعل فينا معاني النصر أو روح الجهاد، وها هو كيان يهود يتوعد بالحرب، وقد عهدناه يحارب حرب الجبان ويبطش بطش الجبان الذي يتمكن من الأذى، وقد عهدنا من الدول الكبرى وعملائهم حكام المسلمين أنهم يعملون على كل حركة تبعث في الأمة الحيوية، بالاحتواء والدهاء، ويتعاملون مع النصر بالمكر لتحويله إلى هزيمة، أو استثماره في خطة خبيثة أو مؤامرة جديدة، ولطالما كانوا يمسكون برقاب أهل فلسطين ليسلموهم إلى الذبح، ولا يعنيهم أمرهم ولو دفنوا تحت ركام القصف، وإن الأمر اليوم جلل، فانصروا دينكم بنصرة الأرض المباركة وأهلها، واحذروا أن يحاط بهم، فإن أهل فلسطين قد طرقوا باب القوم فادخلوا أنتم عليهم الباب ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾، انصروا الله الله ينصركم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ وستجدون أن نصر الله أقرب مما تظنون ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة (فلسطين)

حناجر الجماهير في الملاعب تصدح مطالبة بفتح الحدود وقلع كيان يهود

الخبر:

أورد موقع (نسمة) يوم الثلاثاء 10 تشرين الأول/أكتوبر أن جماهير الفرق التونسية عبرت عن دعمها المتواصل للمقاومة الفلسطينية في مواجهة عدوان كيان يهود، ودعت مجموعات رياضية عدة السلطات التونسية إلى مساندة الفلسطينيين للوقوف أمام العدوان الغاشم الذي يتعرض له قطاع غزّة خلال هذه الفترة، كما أكدت أن القضية الفلسطينية ستبقى من أبرز قضايا الأمّة التي تدافع عنها وتذكر بها العالم، واستنكر أنصار مختلف النوادي التونسية صمت وتواطؤ الأنظمة العربية في دعم القضية الفلسطينية.. وقد شهد أحد الملاعب بالعاصمة تونس السّبت لوحة فنيّة تضامنا مع طوفان الأقصى وترديد أهازيج تدعو لفتح الحدود من أجل نصرة الأقصى الأسير وأهل فلسطين..

التحرير:

شهد الشارع التونسي فجر السبت 7 تشرين الأول/أكتوبر حالة من الابتهاج والغبطة أسعدت صباحهم وأحيت العزة في نفوسهم، واشرأبّت الأعناق متابعة الأخبار السارة عن «طوفان الأقصى» ودكّ حصون كيان يهود ودخول رجال المقاومة المستوطنات المتاخمة لحزام غزة وقتلهم وأسرهم للصهاينة.. ومساء يوم السبت قدّمت إحدى الجماهير الرياضية بأحد الملاعب رسالة واضحة وجلية وخطاباً سياسياً للحكام الخونة، مطالبة بفتح الحدود لنصرة إخوانهم في فلسطين، وقد كشف هذا الأمر عن نبض شباب الأمّة الحي - رغم محاولات التغريب والتمييع والإلهاء - وعن وعيه وإدراكه الذي فاق وتجاوز بكثير ما تسمى «النخب السياسية والفكرية والإعلامية»..فقد نادت الجماهير طوال ردهات اللقاء بفتح الحدود لإزالة كيان اليهود الهش، كما عبرت عن خيانة حكام العرب لقضية أمتهم وأنهم مجرد خدم للاستعمار وأنهم حكام نواطير همهم السلطة والمال، لا يرون ولا يسمعون، وقد رفعوا حناجرهم صادعين: (يا فلسطين قولولهم يا رجال الأمة وين؟ باعوا الهمة ضيعتوا الدين..وينوا (أين) عمر صلاح الدين.. حكام العرب حكام خونة سلطة وذهب بالمال باعوها..حلوا (افتحوا) الحدود تشوفوا النصر قريب نحاربوا اليهود أمريكا وتل أبيب)..هكذا صدع شباب الأمة كاشفين عن وعيهم بقضاياهم المصيرية ساعين للتحرر والانعتاق والوحدة رافضين الحدود المصطنعة - حدود سايكس بيكو - الحائلة بينهم وبين نصرة أهلهم في فلسطين من أجل تحريرها من رجس يهود وإزالة كيانهم الغاصب..

لقد كشف «طوفان الأقصى» بجلاء أن حصون كيان يهود أوهن من بيت العنكبوت، ودحض أسطورة الجيش الذي لا يقهر الذي تهاوى أمام فصيل مسلح، فكيف لو كان الأمر مع جيش جرار منظم يقوده خليفة المسلمين؟

إنّ ما نشاهده ونعيشه اليوم هو صورة استباقية لما سيحدث عند إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستزيل الحدود وتقلع بإذن الله كيان يهود محققة وعد الله وبشرى رسوله ﷺ وما ذلك على الله بعزيز..اللهم إنا نستودعك فلسطين وأهلها وأرضها وسماءها، رجالها ونساءها وأطفالها وشبابها، وكل شبر فيها، فاحفظها بحفظك من كل شر وسوء يا من لا تضيع عنده الودائع..

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾

هؤلاء هم يهود منذ بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة ثم خيبر؛ مردوا على الغش والخداع والفسق والفجور والجبن والذلة، وصدق الله ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾، وقد قطعوا حبل الله ولم يبق لهم إلا الناس من دول الكفر وأهل النفاق، وخونة الحكام في بلاد المسلمين!

إن شباباً أفراداً يقتحمون حصون يهود على دراجات نارية بل وعلى أرجلهم فيستولون على مدرعات يهود ويقتلونهم ويأسرونهم في الوقت الذي فيه أولئك مدججون بالسلاح والمدرعات، وهؤلاء أفراد بأسلحتهم الفردية، وبقلوبهم وعقولهم يضربون منهم كل بنان! لا يخشونهم بل يكبرون ولا يفترون، وهم إلى نصر في الدنيا يتطلعون، وفي الآخرة إلى روضة جنات فيها يحبرون..

فهنيئاً لهم في الدارين نصر من الله وفتح قريب ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

أما الذي يدمي القلب فالحكام الرويبضات في بلاد المسلمين، وخاصة الذين حول فلسطين، فكأنهم لا يرون ولا يسمعون ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾، إنهم حولهم لا يكادون يبصرونهم كأن الأرض المباركة لا تعنيهم بل هم كأنهم طرف محايد يرقبون ما يحدث، وكأنه في بلاد الواق واق، وليس في ثالث المسجدين وأولى القبلتين! ألا ساء ما يحكمون.

فكيف لو هؤلاء الحكام اقتحموا حدودهم مع فلسطين ونصروا إخوانهم الذين يقاتلون بأجسادهم وبسلاحهم الذي لا يصل إلى جزء من جزء من أسلحة عدوهم؟! كيف تطيق الجيوش المسلمة أن تبقى صامتة ساكنة وهم يشهدون القتال في فلسطين ومع أهل فلسطين؟! كيف يمتنعون عن نصرة أهل فلسطين، الأرض المباركة، مسرى الرسول ﷺ ومعراجه؟!

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حوله﴾.

كيف يمتثلون لأمر أولئك الحكام الخونة العملاء؟! فهل تنفعهم طاعة سادتهم في الذل والهوان أمام من ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله، الذين احتلوا فلسطين الأرض المباركة بمساعدة من هؤلاء الحكام العملاء؟!

﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا * وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا * رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً﴾.

إننا ندرك أن ترك أهل فلسطين يقاتلون وحدهم يهود دون أن تصحبهم بل تتقدمهم جيوش المسلمين فإن النصر الذي نريد بتحرير فلسطين من رجس يهود وإزالة كيانهم، هذا النصر لن يتحقق إلا بأن تحطمنهم جيوش المسلمين، تقودهم دولة مخلصة فتحقق الفتح المبين.

ومع كل هذا وذاك فإن هؤلاء الرويبضات سيزولون ودولة الإسلام، الخلافة الراشدة، عائدة بإذن الله، وقتال يهود وإزالة احتلالهم كائن بإذن الله، فقد قال الصادق المصدوق ﷺ في مسند أحمد عن حذيفة: «...ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» وكذلك أخرج البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَقُولُ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ» وأيضاً أخرجه مسلم بلفظ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ» ومن ثم تشرق الأرض بنصر الله القوي العزيز الحكيم.

إننا نسأل الله لشهداء فلسطين جنات الفردوس الأعلى وللجرحى والمصابين شفاء تاماً لا يترك سقما.. كما نسأله سبحانه أن لا ينجح حكام المسلمين العملاء وأتباعهم من الجماعات الضالة، لا ينجح كل هؤلاء في حرف نتائج القتال من نصر إلى هزيمة، ومن تحطيم كيان يهود إلى تثبيت أقدامه، ومن فتح مبين إلى انحراف نحو الشمال واليمين!

بل يتحقق قوله تعالى عن يهود:

﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾.

حزب التحرير

في الثالث والعشرين من ربيع أول 1445هـ 2023/10/08م

يا جيش تونس الأبيّ... لا تتخلفوا عن واجب إزالة كيان يهود الغاصب

فأبطال فلسطين هزّوا كيانه فانصروهم وحطموا أركانه

في صبيحة هذا اليوم، السبت 07/10/2023، وبعد يوم من ذكرى معركة أكتوبر، قام أبطال قطاع غزة بهجوم مباغت ومتزامن، برا وبحرا وجوا، فضلا عن إطلاق 5 آلاف صاروخ وقذيفة خلال أول 20 دقيقة، ضمن عملية حملت اسم «طوفان الأقصى»، تم خلالها اقتحام مستوطنات غلاف غزة، ليصحو أهل فلسطين بل وعموم المسلمين على مشاهد أسعدت صباحهم، وأحيت العزة في نفوسهم، وذكرتهم بذروة سنام الإسلام؛ الجهاد في سبيل الله. نسأل الله أن يكون هذا العمل البطولي مقدمة لنصر مكين متين تُرفع فيه راية الدين وتحرر فيه أرض فلسطين.

إن ما يجري اليوم في الأرض المباركة إنما هو صورة استباقية، لما ينتظر هذا الكيان المسخ على أيدي المخلصين من أبناء المسلمين، في يوم مشهود لعله بات قريبا، متى تحركت الجيوش الرابضة في ثكناتها، وهو كذلك صورة واضحة تمام الوضوح لحقيقة هذا «الجيش الذي لا يقهر» من كونه ليس ضعيفا أو جبانا فحسب، بل هو فاشل استخباراتيا وميدانيا، عاجز عن مواجهة جماعات مسلحة فضلا عن جيش نظامي، ما جعله في مستوى الفضيحة الدولية.

فما كانت إلا ساعة من النهار حتى كان الأبطال يجوسون في شوارعه ويجولون في قواعده ويحرقون دباباته ويسحبون جنوده وأشلاءهم كالخراف، وقد غابت احتياطاته ودفاعاته وغطرسته التي لطالما مارسها متبجحا، بل راح يسحب طائراته الحربية خشية استهدافها، في صورة مذلة مخزية له ولمن وفر له الحماية من أنظمة التطبيع.

هكذا عبر أبطال الأرض المباركة عن موقفهم من قضية فلسطين، أفرادا وجماعات، وكانت عملية اليوم تتويجا لمسار نضالي كفاحي عريق، لم يخضع فيه أهل فلسطين ولم يستكينوا، وهم يوجهون نداءاتهم صباحا ومساء إلى أبناء الأمة جمعاء وفي مقدمتهم الجيوش الرابضة في ثكناتها، فمن سيكون له شرف تلبية هذا النداء من جيوش المسلمين؟

من سيعيد تاريخ صلاح الدين ويطهر الأرض المباركة من رجس يهود الغاصبين؟

إن نصرة غزة وكل فلسطين، تبدأ من فتح الحدود والحواجز التي تقسم المسلمين وتحول دون وحدتهم بل دون جهادهم في سبيل الله تحت راية لا إله إلا الله، ومن تنكيس الرايات الوطنية التي زرعتها القوى الاستعمارية نفسها التي غرست كيان يهود في جسد الأمة الطاهر، استعدادا لاستقبال الخلافة الراشدة بعد هذا المخاض العسير، وللجهاد ضمن جيش التحرير.

فيا جيش تونس الأبي، يا أهل القوة والمنعة، أيها القادة المخلصون:

غزة تناديكم، والأقصى يناديكم، والقدس تناديكم، وكل شبر من الأراضي المحتلة يناديكم، فهل ستلبون النداء؟ هل ستنالون شرف الالتحاق بالمعركة وتوجيه أسلحتكم ودباباتكم صوب العدو الغاشم لدحره؟ فها قد أشعل أبطال غزة الشرارة في انتظار إضرام النار في هذا الكيان المسخ، فهلا نصرتموهم وقد استنصروكم؟ ألم تقرؤوا قوله سبحانه: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾؟

هلمّ إلى نصرة أقصاكم وتحرير بيت المقدس. هلمّ لاقتلاع كيان يهود وتحرير مسرى رسولنا الكريم ﷺ. هلمّ لكسر عنفوان يهود ووضع حد لغطرستهم فأنتم أهل القوة والبأس والكرامة، والجهاد ماض إلى يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

القدس ومأزق التاريخ

أبو ذرّ التّونسيّ (بسّام فرحات)

مهمّا لا شكّ فيه أنّ ملفّ القدس انحشر في مأزق أخطر مظهر من مظاهر التّاريخ ألا وهو المظهر الرّوحيّ العقائديّ الدينيّ: فهي مدينة مقدّسة للدّيانات السّماوية الثلاثة، تتشابك فيها معالمهم وتتداخل مشاعر عباداتهم بل يتشاركون بعضها، بما يُقصي أيّ إمكانيّة للتّعايش السيادي..إنّه باختصار ملفّ يحرّك في أصحابه غريزة من أخطر الغرائز البشريّة ألا وهي غريزة التديّن وما يرتبط بها من الدّواحي الرّوحية: فأي محاولة للدّخول من بوّابة السياسة تفضي بأطراف الصّراع حتمًا إلى بهو التّاريخ أسرى مكبّلين بأغلاله نتيجة الحضور المكثّف للمرجعيّات الرّوحية وضمور مجالات المناورة..والمعضلة أنّ هذا التّاريخ ليس فردًا بل هو تواريخ ورؤى مختلفة وقراءات شتّى تروم أن تتجسّد في الحاضر، وكلّما كان الإنسان كائنا تاريخيًّا انكمش هامش الحرّية وانحسر، لأنّ التّاريخ باب مشرع على الحضارة..لذلك أخذ اليهود وأذنابهم يروّجون لتحييد العامل التّاريخي من الصّراع لئلاّ يستيقظ تتّين صلاح الدّين الأيّوبيّ من سُباته العميق: يقول (جيمس بيكر) وزير الخارجيّة الأمريكيّة السّابق (ينبغي تحطيم التاريخ أو على الأقلّ نزع صلاحيّاته في الشرق الأوسط لأنّ الأبالسة تأوي إليه عادةً، ففي هذه المنطقة بالذّات ينبغي أن نعطي التاريخ كميّة أكبر من الأقراص المهدّئة)..هذا هو الوجه الحقيقي للصراع حول القدس: ليّ أذرع بين تواريخ، فلأيّهم سيُكتب النّصر والتجسّد على أرض الواقع: ليبوس العربيّة أم لإيلياء الرّومانيّة أم لأورشليم العبريّة أم لجيروزالام الأوروبيّة أم للقدس الإسلاميّة..؟؟

علم النّفس التّاريخيّ

مهمّا لا شكّ فيه أنّ إسرائيل مستوطنة توراتيّة خارجة عن الزّمان والمكان متنافرة حدّ الشطط مع محيطها الجغرافي والدّيموغرافي والإثني والعرقي، تقطنها كائنات تاريخيّة بامتياز تقتات في وجودها وكينونتها على الملحمة التي اختطّها أنبياء بني إسرائيل منذ أكثر من أربعة آلاف عام..فاليهود اليوم - ديانةً وقوميّةً ودولةً وفكرًا ومشروعًا - عالة على الفترة الزّمنية الممتدّة من سيّدنا إبراهيم عليه السّلام إلى سقوط الهيكل الثاني على يدي الرّومان، إليها يستندون في قيامهم ومنها يستمدّون مبرّرات وجودهم..أمّا الحاضر فهو بكلّ مكوّناته يُنكرهم ويزدريهم ويرفضهم ويلفظهم، لذلك وحتّى نفهم الممارسات الصّهيونيّة المغرقة في العنف والشّذوذ والدّمويّة والإجرام والسّادية، يجب أن نستعين بعلم النّفس التاريخي: فالشّخصية اليهوديّة تعيش اليوم حالة انفصام واغتراب وانبتات مردّها الاختلال الحادّ بين القمقم التّاريخي الذي حشرت نفسها فيه والمعطيات الميدانيّة المعاصرة في (أرض الميعاد)، فهذه الأخيرة تُسفّه أحلام اليهود وأمانيهم وتكذّب تاريخهم المزيّف وإلاههم المزعوم وكتابهم المحرّف ونبيّهم المُدّعَى..إنّهم يرون رأي العين أنّ هذيان الحاخامات في (التّلمود) وتخاريف حكماء صهيون في بروتوكولاتهم لا محلّ لها على أرض الواقع، وأنّ عقدة (الهولوكوست) التي كبّلوا بها العالم يخبو بريقها ويضعف تأثيرها أمام المجازر والمذابح التي يقترفونها يوميًّا ضدّ أهل الرباط..لقد تبيّن لهم بما لا يدع مجالاً للشكّ أنّ كيانهم الإسرائيلي ورم خبيث اجتُثّ من فوق الأرض فما له من قرار، وأنّ كلّ مؤشّرات المستقبل في صالح الإسلام والمسلمين، وأنّهم حالة شاذّة طارئة زائلة لا محالة لا ترقى إلى مستوى شعب فضلاً عن أن تكون (شعب الله المختار)..إنّهم لمسوا بالحجّة والبرهان أنّ ربّهم ونبيّهم وكتابهم وأساطيرهم قد انهزمت أمام الله تعالى ومحمّد صلّى الله عليه وسلّم والقرآن الكريم وحقائق التّاريخ الإسلامي..باختصار، لقد رفضتهم الجغرافيا لافتقادهم السّند الشّرعي والتاريخي، ألا يكفي كلّ هذا ليفقدوا أعصابهم..؟؟

تسمية ماكرة

إزاء هذا المأزق التاريخي الحادّ تفتّقت الذّهنيّة اليهوديّة الماكرة عن جملة من الإجراءات الميدانيّة والعسكريّة والثّقافيّة والسّياسية لوضع اليد على أرض المسرى والمعراج وشرعنة اغتصابها وتهويدها، وقد تمكّنوا عبرها من إذابة هويّتها التاريخيّة والثّقافيّة والحضاريّة بأحماض عبريّة إسرائيليّة وإخضاعها للميثولوجيا اليهوديّة في كلّ كبيرة منها وصغيرة: أوّل تلك الإجراءات تمثّل في إخراج تلك الأرض المباركة من دائرة التاريخ العربي والإسلامي لغاية في نفس (أحفاد يعقوب)..فقد اقتطع سنجق القدس من ولاية الشام العثمانيّة، وهو مطابق لدولة يهودا والسّامرة التّوراتيّة، واختير لهُ - بدهاء وخبث - اسمٌ يُحيل على الحضور المكثّف للتاريخ، فهو ينفي أيّ علاقة له بالعرب والمسلمين ويُهيّئه بامتياز لاحتضان المشروع الصّهيوني..فتلك البقعة المباركة سمّاها الرّسول صلّى الله عليه وسلّم أرض الرّباط وأرض المسرى والمعراج وبيت المقدس وأكنافها، وعُرفت في العهد العثماني بسنجق القدس، وكانت تعتبر جزءًا من بلاد الشّام..ولمّا وصلت إلى الحكم جمعيّة الاتّحاد والترقّي الماسونيّة التي تمترس خلفها يهود الدّونمة، فصلوها إداريًّا عن ولاية الشّام واختاروا لها اسم (فلسطين) الذي ينفي عنها عروبتها وإسلامها معًا: فمن الثابت تاريخيًّا أنّ المنطقة مثّلت منذ الألف العاشرة قبل الميلاد مستقرًّا للقبائل العربيّة على غرار الكنعانيّين والأموريّين والمؤابيّين والأشدوديّين واليبوسيّين (الذين أسّسوا يبوس أي القدس)..وفي نهاية الألف الثالثة أي بعد سبعة آلاف عام من الحضور العربي، ظهر شعب البحر (البلستو) مُهاجرًا من غرب المتوسّط، فاصطدم بدايةً بالفراعنة الذين تصدّوا له وأبادوه وأجبروا بقاياه على التّراجع إلى الأرض المباركة، حيث ذابوا في القبائل العربيّة ولم يحفظ التاريخ لهم إلاّ اسم منطقة ساحليّة شمال غزّة (فلسطين)..إلاّ أنّ المنطق الإقصائيّ العنصريّ للاستعمار والصّهيونيّة أبى إلاّ أن يُسند أرض الرّباط والمسرى والمعراج إلى ذلك الشّعب البائد حتّى ينطبق عليها وصف (أرض بلا شعب) فعمّم تلك التّسمية على سنجق القدس بأكمله ليُخرجه من الدّائرة العربيّة والإسلاميّة معًا كمحطّة أولى نحو اغتصابه وتهويده..

المسيحيّة الصّهيونيّة

ثاني تلك الإجراءات يتمثّل في إبرام تحالف يهوديّ/مسيحيّ عضويّ مقدّس ضدّ الإسلام والمسلمين: فبشكل لا يصدّق استطاع اليهود تحييد الطّرف الثّالث في الصّراع على القدس - أي المسيحيّين - للاستفراد بالمسلمين، بل إنّهم كرّسوا الميثولوجيا المسيحيّة ووظّفوها لخدمة الميثولوجيا اليهوديّة والمشروع الصّهيوني..وهذا ليس غريبًا ولا جديدًا على اليهود: فقد أحدثوا شرخًا في العقيدة المسيحيّة نفسها ودسّوا مذهبًا كاملاً فيها (البروتستانت) خضدوا به شوكة الكاثوليكيّة التي تُعاديهم وتُحمّلهم دم المسيح، وانتعشوا في ظلّه واستبدّوا باسمه بريطانيا ثمّ أمريكا فيما بعد..ولإحكام قبضتهم على (أورشليم) وأرض الميعاد أوجد اليهود تفريعًا آخر داخل المذهب البروتستانتي أكثر التصاقًا بالدّيانة اليهوديّة وببني إسرائيل، وهو المسيحيّة الصهيونيّة التي تؤمن بالتوراة اليهوديّة (العهد القديم) وبالإنجيل المسيحيّ (العهد الجديد) معًا..وكما يوحي بذلك اسمها، فإنّ العقيدة المسيحيّة الصهيونيّة متماهية مع نظيرتها اليهوديّة تشاركها في جملة من النّقاط تجعل من الترابط بينهما عُضويًّا حيويًّا بحيث يتداخلان ويتكاملان ويتمّمان بعضهما البعض، ومن هنا يأتي التسخير والتوظيف: فالمسيحيّة الصّهيونية تعتبر أنّ المسيح لن يظهر ثانيةً قبل أن يتمّ تهويد القدس كلّها وأن يُعاد بناء الهيكل فيها، وعندئذٍ يقترب العالم من (يوم الدّينونة) أي من نهايته حيث يظهر المسيح الدجّال أوّلاً ثمّ المسيح الحقيقيّ ويهلك اليهود جميعًا إلاّ قلّة منهم وتعود القدس مسيحيّة، كما أنّ عودة المسيح الحقيقيّ إلى الأرض لن تكون إلاّ بعد سبع سنوات من إبرام معاهدة سلام بين اليهود وجيرانهم..على هذا الأساس لا نستغرب الانخراط الكلّي والدّعم العلنيّ لكيان يهود ولتهويد القدس من طرف المسيحيّين الصّهاينة القابضين على السّلطة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة، فإنّ جذوره عقائديّة بالأساس..

مسار الانحسار

ورغم هذا الحلف المقدّس بين اليهود والمسيحيّين في الصّراع ضدّ المسلمين على القدس، إلاّ أنّ مشروع الاغتصاب والتهويد وطمس الهويّة الإسلاميّة لأرض المسرى والمعراج المباركة يبقى فوق طاقة بني إسرائيل وكيانهم المسخ: فنزاع الأمّة الإسلاميّة في مقدّساتها وقتالها مجتمعة تحت راية الإسلام عمَلٌ مُخفق ابتداءً وإن تحالفت عليه أمم الأرض..وهنا يأتي الإجراء الثالث المتمثّل في بتر القضيّة عن سياقها الحضاريّ لتصبح مناسبة لحجم اليهود: فالمتتبّع للسّيرورة التاريخيّة للقضيّة الفلسطينيّة يلاحظ دون عناء مسار الانحسار والتّضييق الذي اتّبعته دُرُولاً حتّى تصبح لقمة سائغة في أفواه اليهود..فبعد أن كانت قضيّة المسلمين كافّة في شخص كيانهم السياسيّ - الخلافة العثمانيّة - تحوّلت بعد تراجع النّفوذ العثمانيّ والقضاء على نظام الخلافة سنة 1924 إلى قضيّة قوميّة أي قضيّة العرب دون سائر الشّعوب الإسلاميّة..ثمّ ما لبثت أن تدحرجت إلى المربّع الوطنيّ بعد إفشال مشروع الدّولة العربيّة الكبرى، فأضحت قضيّة مليوني فلسطينيّ وبعض دول الطّوق بصفة غير مباشرة..ولم يتوقّف مسار التّضييق عند هذا الحدّ، فقد استحالت بعد مدريد وأوسلو وأخواتهما إلى قضيّة سكّان الضفّة والقطاع، ثمّ إلى قضيّة حماس والجهاد دون فتح، ويبدو أنّ اللّقمة ما زالت أكبر من أفواه يهود وأدّها باتّجاه أن تصبح قضيّة معابر ومياه وأسرى ومساجين وتنسيق أمنيّ أي عبارة عن (أزمة سكن) داخل بلديّة تل أبيب الكبرى..

التّطهير العرقيّ

ورغم أنّ أرض المسرى والمعراج بُترت عن سياقها الحضاريّ واستحالت (ماكات) ومثالاً مصغّرًا، إلاّ أنّها ما زالت تعبق بالتّاريخ الإسلاميّ وتتأرّج بأنفاس المقدّسات الإسلاميّة..كما أنّها مازالت تُؤوي في أكنافها أهل الرّباط كالأسود في آجامها ظاهرين على الحقّ، وهؤلاء لن يقبلوا بالتّفريط في ذرّة من ترابها الطّاهر الزكيّ: إزاء هذه البصمة الإسلاميّة العصيّة عن الطّمس، وإزاء هذه الاستماتة في الدّفاع عن الأقصى ومدينته المقدّسة وأرضه المباركة، انتقل اليهود إلى الإجراء الرّابع المتمثّل في التّطهير العرقيّ والأرض المحروقة أو (سياسة الحلاقة) كما يسمّيها سفّاح الرّضّع شارون، والتي تعني الاجتياح العسكريّ فالتّخريب والقتل بالجملة ثمّ التّهجير وطمس المعالم..وفق هذا الإجراء ومن بين 475 قرية عربيّة كانت مسجّلة سنة 1948 دمّر اليهود 385 منها بالبلدوزر وسوّوا بها الأرض، واقترفوا جرائم ومذابح ضدّ أهلها تترفّع عن مثلها الحيوانات (دير ياسين - كفر قاسم - قبية..) أثمرت فرار نصف السكّان من قراهم وأراضيهم وقيام كيان يهود على ترابها وأنقاضها..هذا الإجراء المحبّب إلى اليهود الموافق لجبلّتهم الإجراميّة ليس غريبًا عليهم، فقد اقتبسوه من (أمجادهم العسكريّة) التي تطفح بها توراتهم المحرّفة، ومن المذابح التي أمر بها (يهوه ربّ الجنود) ضدّ العمالقة والجبّارين من الكنعانيّين واليبوسيّين والأشدوديّين وغيرهم من البطون العربيّة، ونفّذها يشوع وشمشون وطالوت وغيرهم من (أنبياء) بني إسرائيل على مشارف أريحا وحيفا ويافا وعكّا وبيسان وعسقلان: (ثم اجتاز يشوع وجميع إسرائيل معه من مقيدة إلى لبنة وحاربها فأسلمها الربّ أيضا إلى أيدي إسرائيل هي وملكها فضربوها بحدّ السّيف وقتلوا كلّ نفس فيها وفعلوا بملكها كما فعلوا بملك أريحا) «سفر يشوع الفصل 10»..بهؤلاء اقتدى دايان وشامير وبيغن وبيريز وراربين وشارون، وكلّ يهودي (صالح ومتديّن) بالمفهوم التوراتيّ لا يملك إلاّ أن يحذو حذو تلك الشخصيّات (الجليلة) التي نفّذت عمليّات التّطهير العرقيّ والإبادة المقدّسة ضدّ القبائل العربيّة في أرض الميعاد..(يتبع)

الأستاذ عماد الدّين حدّوق(بتصرف)

وثيقة المدينة أو الصّحيفة : أوّل دستور مكتوب في العالم 3/3

بعد استعراض نصّ وثيقة المدينة أو الصّحيفة وتذليل صعوباتها اللغويّة كلّما اقتضت الحاجة، ننظر في هذا الجزء الثّالث والأخير من هذه الدّراسة القيّمة في الأحكام الدستوريّة التي تضمّنتها الوثيقة، والتي ارتقت بها - بامتياز - إلى مصافّ أوّل دستور مكتوب في العالم..وهذه الأحكام أكثر من أن تحصى أو تعدّ، لأنّ الوثيقة كانت شاملة كاملة، ولعلّ المخلصين من أساتذة القانون الدستوريّ من الأمّة الإسلاميّة قادرون على استخراج القواعد الدستوريّة التي لم تصل إليها إلى حدّ الآن دساتير العالم..وعلى كل حال، فقد احتوت هذه الوثيقة على عدة أحكام دستورية أهمها ما يلي:

قيام الدّولة

الإعلان عن قيام الدولة الإسلامية، وأن شعبها يتكون من ثلاثة مكوّنات: مهاجريّ مكّة وأنصار المدينة، مضافا إليهم كلّ من أبدى استعدادا للتّبعية لهذه الوحدة، وخضع لقيادة دولتها من الأقليّات الأخرى القاطنة بالمدينة (..بين المؤمنين من قريش ويثرب، ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم، إنّهم أمّة واحدة..)..كما نصّت الوثيقة على إمكانيّة الانضمام إلى الدّولة الإسلاميّة، وهذه قاعدة دستوريّة مازال العمل يجري بها إلى يومنا هذا، ولعلّها أوّل وثيقة في التّاريخ تقرّ هذه القاعدة: (..ومن تبعهم فلحق بهم - ..من تبعهم من يهود فإنّ له النّصرة..)..

بناء المجتمع

نصّت الوثيقة على قواعد في التّضامن بين أفراد المجتمع الإسلاميّ بغضّ الطّرف عن أعراقهم أو دياناتهم: (..المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط..) ثمّ يُعَمَّم الحكم على سائر قبائل المدينة وطوائفها..(..إنّ المؤمنين لا يتركون مفرحا بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل - أن لا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه..)..

تنظيم القضاء

نصّت الوثيقة على إقامة العدل، وتنظيم القضاء، ونقله من الأفراد والعشيرة إلى الدّولة دون محاباة، ودون السّماح لأحد بالتدخّل وتعطيل القانون: (..وإنّ المؤمنين المتّقين على من بغى منهم أو ابتغى دسيعة ظلم أو إثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين، وإنّ أيديهم عليه جميعا ولو كان ولد أحدهم)..كما قرّرت الوثيقة مبدأ شخصيّة العقاب: (..وإنّه لا يأثم امرؤ بحليفه - لا يكسب كاسب إلاّ على نفسه..)..

وضعيّة اليهود

أوردت الوثيقة نصوصا في تحديد وضعيّة اليهود و«الأقليّات الدينيّة» عامّة في الدّولة الإسلاميّة: (..من تبعنا من يهود فإنّ له النّصرة والأسوة غير مظلومين ولا متناصرين عليهم - لليهود دينهم وللمسلمين دينهم مواليهم وأنفسهم إلاّ من ظلم وأثم فإنّه لا يوتغ إلاّ نفسه وأهل بيته - اليهود ينفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين - على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وإنّ بينهم النّصر على من حارب أهل هذه الصّحيفة - وإذا دعوا إلى صلح..فإنّهم يصالحونه ويلبسونه..)..

الحقوق والواجبات

أوردت الوثيقة نصوصا في بيان الحقوق، كالحق في الحياة: (وإنّه من اعتبط مؤمنا قتلا عن بيّنة، فإنّه قود به إلاّ أن يرضى وليّ المقتول)..وحقّ الملكيّة: (وأنّه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة)..وحقّ الأمن وحرمة المسكن، والحق في التنقل: (وإنّ يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة - وإنّ الجار كالنّفس غير مضارّ ولا آثم)..وحق احترام عقيدة الآخرين، وعدم الإكراه في الدين: (لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم)..وبالتّناصح والحقّ في التّعبير، وذلك عن طريق الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر: (وإنّ بينهم النّصح والتّصيحة والبرّ دون الإثم)..

التّابعيّة

حدّدت الوثيقة نوعيّة العلاقات الرّابطة بين أفراد المجتمع الإسلاميّ في الدّولة النّاشئة، وهو الإسلام: فقد نصّت على أنّ المسلمين أمّة من دون النّاس (المؤمنين من قريش ويثرب، ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم أمّة واحدة من دون النّاس)..وليس معنى ذلك حصر التّابعية في المسلمين وحدهم، بل نصّت الوثيقة على اعتبار اليهود المقيمين في المدينة من رعايا الدّولة الإسلاميّة أيضا، فبيّنت حقوقهم وواجباتهم (وإنّ يهود بني عوف أمّة مع المؤمنين..وإنّ ليهود بني النّجّار مثل ما ليهود بني عوف..إلاّ من ظلم وأثم فإنّه لا يوتغ إلاّ نفسه وأهل بيته..وإنّ بطانة يهود كأنفسهم، وإنّه لا يخرج منهم أحد إلاّ بإذن محمّد صلى الله عليه وسلّم)..

تبنّي الأحكام

عيّنت الوثيقة أنّ حقّ تبنّي الأحكام الشرعيّة هو لرئيس الدّولة الإسلاميّة، وأنّه الوحيد الذي رأيه يرفع الخلاف (وإنّكم مهما اختلفتم فيه من شيء فإنّ مردّه إلى الله عزّ وجلّ وإلى محمّد صلّى الله عليه وسلّم..وإنّه لا يخرج منهم أحد إلاّ بإذن محمّد صلّى الله عليه وسلّم..وإنّه ما كان بين أهل هذه الصّحيفة من حدث أو اشتجار يُخاف فساده، فإنّ مردّه إلى الله عزّ وجلّ، وإلى محمّد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم)..وبذلك فلقد ضبطت الصّحيفة سلطة تفسير النّصوص..

المساواة في الحقوق والواجبات

قرّرت الوثيقة مبدأ المساواة، فالنّاس سواء في الحقوق والواجبات (وإنّ ذمّة الله واحدة، يجير عليهم أدناهم..وإنّ سلم المؤمنين واحدة، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله، إلاّ على سواء وعدل بينهم..وإنّ المؤمنين يبيء بعضهم عن بعض..)

إبرام الصّلح

نصّت الوثيقة على عدم جواز إبرام الصّلح المنفرد مع أعداء الأمّة: (وإنّ سلم المؤمنين واحدة، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله، إلاّ على سواء وعدل بينهم)..

مبادئ عامّة

نصّت الوثيقة على مبادئ غير سياسيّة أو غير دستوريّة أصلا، وذلك لإعطائها أهميّة ومكانة، ولإلزام أطراف هذه الوثيقة بالنّزول على حكمها، ولإعطائها سموّا ومكانة ليست لأحكام القانون العاديّ، ولمنحها شيئا من الثبات على الأقلّ في فترة النّشأة والتّكوين لأهميّتها حين وضع الوثيقة، وهذا أمر متعارف عليه حاليّا في الدّساتير الحديثة (وإنّه من اعتبط مؤمنا قتلا عن بيّنة، فإنّه قود به، إلاّ أن يرضى وليّ المقتول، وإنّ المؤمنين عليه كافة، ولا يحلّ لهم إلاّ قيام عليه)..

الارتباطات قبل الإسلام

أقرت الوثيقة واعترفت بالارتباطات التي قامت على أساس المصلحة الاقتصاديّة والعرقيّة والدينيّة قبل الإسلام: (المهاجرون من قريش على ربعتهم، يتعاقلون بينهم، وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين..وبنو عوف على ربعتهم، يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكلّ طائفة تفدي عانيها بالقسط والمعروف بين المؤمنين)..وهذا يمكن العاملين على استئناف الحياة الإسلاميّة من فهم المسائل الواقعيّة الموجودة في دولة المجال وتحديد كيفيّات التّعامل معها، ذلك أنّ الإسلام لم ينكر وجود الأعراق والأجناس والديانات الأخرى ولم يسع لإلغائها، لأنّ الاجتماع ضروري ولازم لحياة الإنسان، يقول تعالى: (يا أيّها النّاس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم إنّ الله عليم خبير)..

الدقّة والشّمول والتفرّد

والحقيقة أنّ هذه الوثيقة جاءت واضحة في نصوصها على غير مثال سبقها، وشملت نصوصها أغلب ما احتاجته الدّولة النّاشئة في

تنظيم شؤونها السياسيّة، وتتّضح دقّة صياغة هذه الوثيقة، من خلال النّظر في نصوص المعاهدات الدوليّة، والدّساتير في العصر الحديث، وما تثيره نصوصها من خلاف في المعنى والتّطبيق والتّفسير والتّأويل: فقاعدة رأي الإمام يرفع الخلاف التي تفرّد بها التّشريع الإسلاميّ عن غيره من التّشاريع هي قاعدة مركزيّة في تحديد طراز الحكم في الدّولة الإسلاميّة دولة الخلافة..وإذا كنّا قد أوردنا هذا البحث في هذا التّاريخ العظيم وهو تاريخ قيام الدّولة الإسلاميّة، فإنّ الهدف من ذلك لم يكن بغاية التبجّح والتّفاخر بأنّ الصّحيفة هي دستور بالمعنى الحديث للدّساتير لدفع الصّغار الذي يشعر به الحقوقيّون من أبناء المسلمين عند حديثهم عن دولة الإسلام، ولا بغاية التّباهي بأنّ للإسلام دولة عظيمة ومتطوّرة كما يفعل الكثير من أبناء هذه الأمّة للدّفاع عن إشعاع دولة الإسلام وريادتها وقيادتها للعالم، بل لنفصّل ونبيّن واقع الحكم في الدّولة الإسلاميّة كما هو وبأنّهم تجاهلوه وحاربوه في مناهجهم التّعليمية، فحادوا عن الموضوعيّة العلميّة، لأنّهم لو فهموا دولة الخلافة الفهم العلميّ الموضوعيّ الصّحيح وتخلّصوا من عداوتهم للإسلام وعقدهم تجاه المسلمين، لأدركوا بأنّه يلزم هذا الغرب المسيطر على مقدّرات هذه الأمّة وعلى قراراتها بالتّعمية والتّضليل والمخادعة، قرونا أخرى من البحوث والتّجارب على البشريّة التي أضنوها حتّى يدركوا عظمة هذا الدّين وعظمة دولته دولة الخلافة.. (انتهى).

أبو حمزة الخطواني-الراية

النتائج الجيوسياسية لحرب ناغورنو قرة باغ

قامت القوات المسلحة لأذربيجان في التاسع عشر من أيلول/سبتمبر 2023م بهجوم صاعق على الجيب الجبلي الخاضع للاحتلال الأرمني منذ ثلاثين عاماً والمعروف باسم إقليم ناغورنو قرة باغ، فاستعادته خلال أقل من أربع وعشرين ساعة، وسيطرت على تسعين نقطة عسكرية كان الأرمن يتحصنون بها فيه، وهو ما أدى إلى استسلام الأرمن بسرعة، وتسليم أسلحتهم للقوات الأذرية بالتنسيق مع قوات السلام الروسية المنتشرة على الحدود بين الإقليم وأذربيجان، ثمّ هجرة غالبيتهم إلى أرمينيا.

إنّ توقيت هذا الهجوم الخاطف يأتي في وقت تنهمك فيه روسيا في حربها الطويلة مع أوكرانيا، ولا تستطيع الانشغال بحرب جديدة تشتعل في جنوب القوقاز بين أرمينيا وأذربيجان، فلقد كان من المفترض وفقاً لاتفاقية الدفاع المشترك التي تربط روسيا بأرمينيا أنْ تقوم روسيا بمنع أذربيجان من استرداد الإقليم بالقوة كما كانت تفعل طوال الثلاثين عاماً الماضية، لكن الأمور في المنطقة قد أفلتت من يدها بالفعل منذ عام 2020 وذلك عندما قامت أذربيجان بإسنادٍ من تركيا بشن حرب شاملة على أرمينيا تمكنت وقتها من تحرير جميع الأراضي المحتلة حول ناغورنو قرة باغ، ولم تستطع روسيا وقتها منع أذربيجان من استرداد معظم أراضيها ما عدا إقليم ناغورنو قرة باغ الذي جاء وقت تحريره في هذه الأوقات.

لقد أدركت أرمينيا منذ خسارتها للأراضي التي سيطرت عليها حول إقليم ناغورنو قرة باغ عام 2020 أنّ سقوط الإقليم بات مسألة وقت، وأنّ روسيا لم تعد قادرة على حماية أرمينيا من أذربيجان ولا منعها من احتلاله، لذلك قامت أرمينيا عام 2021 بسحب قواتها من الإقليم، ولم يبق فيه إلا الأرمن الانفصاليون الذين كانوا قد أعلنوا فيه جمهورية من طرف واحد غير معترف بها رسمياً، وهم أعجز ما يكونون عن الوقوف أمام الجيش الأذري من دون دعم أرمينيا.

وعندما جاء هجوم أذربيجان الأخير على الإقليم وقفت أرمينيا موقف المتفرج، ولم تفعل شيئاً للأرمن الانفصاليين، وبررت ذلك بضعف الموقف الروسي، وعجز روسيا عن القيام بحماية الأرمن في الإقليم، وخذلانها لهم بسبب عدم تفعيل اتفاقية الدفاع المشترك بين روسيا وأرمينيا، مُعلّلة ذلك الموقف الروسي الضعيف بانشغال روسيا بحربها في أوكرانيا.

لقد استغلت أمريكا هذا الموقف الجديد الذي أحدث فراغاً واضحاً في القوقاز الجنوبي ويحتاج إلى قوة دولية لملئه فقامت من فورها بالاتصال بأرمينيا وبقيادتها السياسية والعسكرية، وأجرت

معها مناورات عسكرية مباشرة، في الوقت الذي كانت رحى الحرب تدور في المنطقة، ثمّ عرضت عليها حمايتها بدلاً من الحماية الروسية، وبدأت بالاتصال بالقيادات في أذربيجان للقيام بالوساطة بينها وبين أرمينيا.

ولم تكتفِ أمريكا بذلك بل إنها قامت بعد انتهاء أذربيجان من السيطرة على إقليم ناغورنو قرة باغ ووقف إطلاق النار بإرسال وفد خاص إلى أرمينيا سلّم رسالةً إلى رئيس وزرائها نيكول باشينيان من الرئيس بايدن تتضمّن نقطتين مُهمّتين ومُحدّدتين وهما:

1- إرسال وحدة عسكرية أمريكية للتمهيد لإرسال بعثة مُراقبة دولية إلى جنوب القوقاز (أرمينيا وأذربيجان) بحجة حماية المدنيين الأرمن.

2- إرسال مُساعدة مالية بقيمة 11.5 مليون دولار أمريكي للاجئي ناغورنو قرة باغ الأرمن.

ولم ترد روسيا على هذا التدخل الأمريكي السريع والمباشر في منطقة نفوذها التقليدية إلا بالإعلان عن امتعاضها من ذلك، ثمّ إطلاق تهديدات فارغة تُدين تصرفات أرمينيا ورئيس وزرائها المتعاون مع أمريكا، لكنّها لم تتخذ أي إجراء عملي فعّال لمنع التدخل الأمريكي.

ويمكن إجمال النتائج الجيوسياسية لهذه الحرب على المستوى الإقليمي والدولي بما يلي:

1- تمكّنت أذربيجان من تحرير أراضيها المحتلة بعد ثلاثين عاماً من الاحتلال الأرميني مستفيدة من ضعف موقف روسيا بسبب انشغالها بحرب أوكرانيا، ومستفيدة أيضاً من دعم تركيا السياسي والعسكري القوي الذي كان حاسماً في تفوقها على الأرمن في المعركة.

2- خسرت أرمينيا والأرمن الانفصاليون الحرب بسبب اعتمادهم على حماية الروس العسكرية وبسبب ركونهم إلى فرنسا وأوروبا في الدفاع عنهم بوصفهم جزءاً لا يتجزأ من الصليبية الدولية، إلا أنّ المصالح الاقتصادية والسياسية كانت أقوى من الروابط الدينية العاطفية.

3- ربحت تركيا من هذه الحرب تعميق أواصرها وتقوية علاقاتها بالشعوب الناطقة باللغة التركية بوصفها تقوم بدور الدولة الحاضنة والراعية للشعوب التركية في القوقاز وفي آسيا الوسطى.

4- خسرت إيران من هذه الحرب والتي كانت تُعوّل على دعم أرمينيا لمساعدتها في إبعاد تركيا عن عمقها الطوراني، ولإبقاء إيران حاجزاً جيوسياسياً أمام هذا التمدد التركي.

5- خسرت روسيا من هذه الحرب خسارةً كبرى بسبب ضعفها جراء ورطتها في أوكرانيا، وبسبب تحالف تركيا مع أذربيجان الذي كان ضاغطاً عليها، ومانعاً إيّاها من استمرار دعم أرمينيا ضد أذربيجان.

6- تمكّنت أمريكا من التغلغل في جنوب القوقاز اعتماداً على تركيا التي ساهمت في انتصار أذربيجان، والتي فتحت لها المجال للتواصل مع أرمينيا بحجة الحماية، والحلول مكان روسيا عسكرياً فيها، ولإعادة ترتيب خطوط ومسارات الطاقة من أذربيجان إلى أوروبا.

7- خسرت فرنسا مكانتها في القوقاز بصفتها كانت تقوم بدور الراعي لأرمينيا من ناحية دينية.

إنّنا بصفتنا مسلمين لا شك أنّنا نفرح لتحرير أي أرض إسلامية محتلة من أيدي الكفار، وإنّ استعادة أذربيجان لقرة باغ هو تحرير لأرض إسلامية، وهو أمر يدعو إلى الفرح والسرور بلا ريب، ولكن ما يؤلمنا هو قيام حكام المسلمين في تركيا وأذربيجان بتسهيل إدخال النفوذ الأمريكي مكان النفوذ الروسي في هذه المنطقة الإسلامية العريقة التي فتحت في وقت مبكر أيام الخلافة الراشدة في عهد الخليفتين عمر وعثمان رضي الله عنهما.

خطبة جمعة

«ألا إنّ وعد اللّه حقّ ولكنّ أكثرهم لا يعلمون» ـ يونس 55 ـ

الخُطْبَةُ الأُولَى: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَخْرَجَ عِبَادَهُ مِنْ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ إِلَى نُورِ الْإِسْلَامِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، فَصَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ بِإِحْسَانٍ وإتقانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ..

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ﴾، يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّ ما وعَدَكم اللهُ به صِدقٌ لا شكَّ فيه، وإنَّ وعْدَ اللهِ حقٌّ كائنٌ لا محالةَ، فلا تَخدَعَنَّكم حياتُكم الدُّنيا، والتَّمتُّعُ بملذَّاتِها والانشغالُ بها، ولَا يَغُرَّنَّكُم عُلُوُّ الكافرينَ وسيطرَتُهُمْ ولَا يَغُرَّنَّكُمْ سطوةُ الحُكَّامِ وخِيانَتُهُمْ ولا يَخدَعَنَّكم الشَّيطانُ بوَساوِسِه، وأمانيِّه ووُعودِه الكاذِبةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا، يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾، إِنَّ الْمُتَأَمِّلَ وَالْمُتَدَبِّرَ لِآيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ، يَجِدُ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُؤَكِّدُ لِعِبَادِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْآيَاتِ أَنَّ وَعْدَهُ هُوَ الْوَعْدُ الْحَقُّ: ﴿إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾، فَوَعْدُ اللهِ أَمْرٌ يَقِينِيٌّ وَعَقِيدَةٌ رَاسِخَةٌ لَا تَقْبَلُ الْجِدَالَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فهذا وعدُ اللهِ ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلًا﴾..

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الكِرَامُ: آياتٌ كَثِيرَةٌ تَحَدَّثَتْ عَنْ وَعْدِ اللهِ؛ فَهَلْ حَمَلْتَهُ عَلَى الجِدِّ وَالاهْتِمَامِ وَالاعْتِقَادِ وَأَنْتَ تَرَى الأَعْوَامَ تُطْوَى وَالأَعْمَارَ تَنْقُصُ..؟؟ لَقَدْ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَذَلِكَ أَنْ يَسْتَخْلِفَهُمْ فِي الأَرْضِ وَهُوَ وَعْدٌ وَاقِعٌ، وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ، حَيْثُ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، وَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ تَعَالَى عَلَى نَفْسِهِ نَصْرَ جُنْدِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَلَاكَ الظَّالِمِينَ وَجَعَلَهُ لَهُمْ حَقًّا وَفَضْلًا وَكَرَمًا، وَأَكَّدَ لَهُمْ ذَلِكَ بِصِيغَةِ الْجَزْمِ الَّتِي لَا تَحْتَمِلُ شَكًّا وَلَا رَيْبًا، وَهُوَ اللهُ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾..وَقَدْ وَعَدَ اللهُ تَعَالَى عِبَادَهُ بِرَغَدِ الْعَيْشِ وَالْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلًا﴾، وَقَالَ اللهُ إِنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ مَعَ الإِيمَانِ جَزَاؤُهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي هَذِهِ الأَرْضِ وَوَعَدَهُ بِالرِّزْقِ الكَرِيمِ وَالمَغْفِرَةِ وَالجَنَّةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾..

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ: هَذِهِ وُعُودُ اللهِ صِدْقًا وَيَقِينًا، وَقَدْ حَذَّرَ اللهُ مِنْ وُعُودِ المُجْرِمِينَ مِنَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَمَنْ وَالاهُمْ مِنَ الحُكَّامِ تَحْذِيرًا شَدِيدًا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، وَهَا أَنْتُمْ خَبِرْتُمُوهُمْ وَخَبِرْتُمُ النَّصَارَى وَمُؤَسَّسَاتِهِمُ الدَّوْلِيَّةَ وَوُعُودَهُمْ وَخَبِرْتُمْ أَمْرِيكَا وَسِيَاسَتَهَا وَعُدْوَانَهَا، وَخَبِرْتُمْ أُورُوبَّا وَمَكْرَهَا وَقَتَالَهَا، وَخَبِرْتُمْ رُوسيا وَكُلَّ دُوَلِ الكُفْرِ وَغَطْرَسَتَهَا، وَخَبِرْتُمْ عُمَلَاءَهُمْ مِنَ الحُكَّامِ الَّذِينَ يَحْكُمُونَكُمْ، فَكَيْفَ بِاللهِ عَلَيْكُمْ مازلتم تثقون بِهِمْ وَبِوُعُودِهِمْ، وَقَدْ انْكَشَفَ أَمْرُهُمْ وَبَانَ عُوَارُهُمْ وَعِدَاؤُهُمْ، فَكَيْفَ تَمَّ خِدَاعُ الكَثِيرِ مِنكم، أَمْ أَنَّ الخِيَانَةَ وَالعَمَالَةَ أَصْبَحَتْ وِجْهَةَ نَظَرٍ تُحْتَرَمُ..؟؟ فَكَيْفَ بِاللهِ عَلَيْكُمْ تَرْضَوْنَ وَتَسْكُتُونَ عَلَى حكَّامٍ أَظْهَرُوا الفَوَاحِشَ فِي أَرْضِ الإِسْلَامِ وَتَرَكُوا دِينَ اللهِ جَانِبًا، وَحَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ، وَسَلَّمُوا المَسْجِدَ الأَقْصَى لِكِيَانِ يَهُودٍ وَتَآمَرُوا عَلَى الأُمَّةِ..؟؟ كَيْفَ تَرَكْتُمُوهُمْ دُونَ حِسَابٍ وَهُمُ الآنَ بِصَدَدِ إِنْشَاءِ دِينٍ جَدِيدٍ وَأَصْنَامٍ، حَيْثُ نَصَبُوا صَنَمَ الحُرِّيَّةِ، وَبَنَوْا المَعَابِدَ لِلْبُوذِيِّينَ وَالأَصْنَامِ لِبُوذَا، وَنَادَوْا بِالإِبْرَاهِيمِيَّةِ الدِّينَ الجَدِيدَ وَدِينَ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ..؟؟ أَلَمْ تَرَوا اصْطِفَافَ حُكَّامِ المُسْلِمِينَ فِي خَنْدَقِ الخِيَانَةِ المَشِينِ وَتَهَافُتَهُمْ عَلَى التَّطْبِيعِ مَعَ كِيَانِ يَهُودٍ، رَغْمَ مَا يُبْدِيهِ مِنْ عَدَاءٍ وَمُخَطَّطٍ لِهَدْمِ المَسْجِدِ الأَقْصَى وَإِقَامَةِ الهَيْكَلِ المَزْعُومِ عَلَى أَطْلَالِ قِبْلَةِ المُسْلِمِينَ الأُولَى..؟؟ كَيْفَ تَرْضَوْنَ بِمَنْ يُحَارِبُونَ الدِّينَ وَيَسْتَقْبِلُونَ السَّاقِطِينَ المُغْتَصِبِينَ، وَيُرَوِّجُونَ لِثَقَافَةِ الإِبَاحِيَّةِ وَالسِّفَالِسِ وَسِيَادَاوَ وَالجِنْدَرِ وَالمِثْلِيِّينَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ..؟؟ كَيْفَ بِاللهِ عَلَيْكُمْ يَعُودُ يَهُودُ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ وَيُسْمَحُ لَهُم بِزِرَاعَةِ نَخْلَةٍ فِيهَا، أَلِهَذَا الحَدِّ وَصَلَتْ أُمَّةُ الإِسْلَامِ وَجُرْأَةُ الحُكَّامِ..؟؟ وَكَأَنَّ عمرو بْنِ لَحَيِّ الخُزَاعِيِّ قَدْ عَادَ مِنْ جَدِيدٍ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بن لحي يَجُرُّ قُصْبَهُ أي أمعاءه فِي النَّارِ وَهُوَ أَوَّلُ من بَحَرَ الْبَحِيرَةَ، وسيَّبَ السَّوائب، وَغَيَّرَ دين إِبْرَاهِيمَ»..

أَيُّهَا العُلَمَاءُ: كَيْفَ يَجْرُؤُ الحُكَّامُ بِتَغْيِيرِ الدِّينِ وَبِالتَّطْبِيعِ مَعَ كِيَانِ يَهُودٍ، وَيَفْتَحُونَ لَهُمْ سَفَارَاتٍ وَيُغَازِلُونَهُمْ بِإِرْسَالِ سُفَرَاءَ وَقَنَاصِلَ يَدْخُلُونَ لِفِلَسْطِينَ إِذْلَاءً تَحْتَ حِرَابِ يَهُودٍ مُتَنَاسِينَ أَنَّهَا أَرْضٌ إِسْلَامِيَّةٌ مُحْتَلَّةٌ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ..؟؟ أَلَمْ تُشَاهِدُوا نَتَائِجَ التَّطْبِيعِ مَعَ هَذَا الكِيَانِ وَهُوَ يَدَنِّسُ المَسْجِدَ الأَقْصَى وَيَقْتُلُ أَهْلَ فِلَسْطِينَ على المُبَاشِرِ، وَيَعْتَدِي عَلَى حَرَائِرِهَا..؟؟ كَيْفَ تَسْكُتُونَ عَلَى حُكَّامٍ بَدَّدُوا ثَرَوَاتِ الأُمَّةِ، فَقَدْ تَعَاقَدُوا مَعَ لَاعِبِ كُرَةٍ قَدَمٍ بِـ(320) مِلْيُونِ يُورُو لِمَوْسِمَيْنِ أَيْ يَتَقَاضَى13 مِلْيُونَ يُورُو شَهْرِيًّا مِنْ أَمْوَالِ الأُمَّةِ..؟؟ أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ تَحَاذُلَ حُكَّامِ المُسْلِمِينَ تُجَاهَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ بَلْ وَمُشَارَكَتَهُمْ يَهُودَ فِي الاعْتِدَاءَاتِ عَلَى أَهْلِهَا..؟؟ أَلَا يُحَتِّمُ عَلَى أُمَّةِ المِلْيَارَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى وَاجِبُ خَلْعِ هَذِهِ الرُّوَيْبِضَاتِ، وَتَحْرِيكِ جُيُوشِ المُسْلِمِينَ مِنْ فَوْرِهَا لِاسْتِئْصَالِ هَذَا الكِيَانِ الغَاصِبِ وَتَطْهِيرِ الأَرْضِ المُبَارَكَةِ مِنْ رِجْسِهِ وَمِنْ مُخَطَّطَاتِهِ الشَّيْطَانِيَّةِ..؟؟ فَيَا أَيُّهَا العُلَمَاءُ بِاللهِ عَلَيْكُمْ أَتَنْشَغِلُونَ بِتبديع المَوْلِدِ النَّبَوِي وتسكتون عَنْ كُلِّ هَذِهِ المُنْكَرَاتِ..؟؟

يَا أُمَّةَ الإِسْلَامِ وَيَا ضُبَّاطَ المُسْلِمِينَ، يَا أَحْفَادَ الفَاتِحِينَ خَالِدِ وَعُقْبَةَ وَشرحبيل وَصَلَاحِ الدِّينِ: إِنَّ الفُرْصَةَ اليَوْمَ سَانِحَةٌ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى لِتُسَطِّرُوا صَفْحَةَ عِزٍّ فِي سِجِلَّاتِ أُمَّتِنَا العَظِيمَةِ، وَإِنَّ جُيُوشَنَا إِنْ انحازت إِلَى أمّتهَا وَكَسَرَتْ أَغْلَالَ الحُكَّامِ الخَوَنَةِ، وَتَحَرَّكَتْ مِنْ قُوَرِهَا إِلَى القُصُورِ وَتَخَلَّصَتْ مِنَ العملاء، فَسَيَتَحَقَّقُ وَعْدُ اللهِ لَكُمْ بِالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ، وَسَتُحَقِّقُ بُشْرَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا اليَهُودَ، حَتَّى يَقُولَ الحَجَرُ وَرَاءَهُ اليَهُودِيُّ: يا مُسْلِمُ، هذا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ»، فَإِنَّ كِيَانَ يَهُودٍ المُتَشَظِّي لَنْ يَصْمُدَ أَكْثَرَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ، فَطُوبَى لِمَنْ فَازَ بِهَذَا الظَّفَرِ العَظِيمِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ..

الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ: الْحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا..

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ: قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾، هَذِهِ حَقِيقَةُ العَلَاقَةِ الَّتِي تَرْبِطُ المُؤْمِنِينَ بِاللهِ، حَقِيقَةُ البَيْعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا المُؤْمِنُ لِرَبِّهِ طَوَالَ حَيَاتِهِ، فَمَنْ بَايَعَ هَذِهِ البَيْعَةَ وَوَفَّى بِهَا فَهُوَ المُؤْمِنُ الحَقُّ الَّذِي يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ وَصْفُ المُؤْمِنِ، وَتَتَمَثَّلُ فِيهِ حَقِيقَةُ الإِيمَانِ وَهُوَ المقصود بالبشرى ﴿فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾، أي اسْتَبْشِرُوا بِالنَّصْرِ فِي الدُّنْيَا وَالْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ كَمَا وَعَدَ اللهُ..

أَيُّهَا الإِخْوَةُ: إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَعَدَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ بِالْعَذَابِ وَالنَّكَالِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾، وقَالَ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾، فَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِإِيجَادِ دِينٍ جَدِيدٍ أُسْوَةً بِالشَّيْطَانِ عَمَرُو الخُزَاعِيِّ الَّذِي جَلَبَ عِبَادَةَ الأَصْنَامِ إِلَى الكَعْبَةِ، إِنَّهُمْ يُكَرِّرُونَ المَشْهَدَ بِإِيجَادِ دِينٍ جَدِيدٍ يَقُومُ عَلَى الغِنَاءِ وَالفَنِّ وَالتَّفَاهَةِ وَالجِنْدَرِ وَالمِثْلِيَّةِ وَثَقَافَةٍ جَدِيدَةٍ لِتَدْجِينِ المسلمين وَتَرْوِيضِهِم وَتَبْدِيدِ ثَرَوَاتِهِم وَالتَّطْبِيعِ مع يهود لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى انْتِصَارَاتِ الغَرْبِ المُسْتَعْمِرِ وَحَرْفِ الأُمَّةِ عَنْ دِينِهَا، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الشَّيْطَانَ الَّذِي وَسْوَسَ لِعَمْرُو الخُزَاعِيِّ، هو شَيْطَانُ اليَوْمِ الَّذِي أَسَّسَ دُورًا لِلنَّدْوَةِ يَتَآمَرُونَ مَعَ أَسْيَادِهِمْ فِي كُلِّ عَاصِمَةٍ يُخَطِّطُونَ وَيُحَرِّكُونَ وَيَأْمُرُونَ الأَنْظِمَةَ المُجْرِمَةَ فِي العَالَمِ الإِسْلَامِيِّ كُلِّهِ..

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ: قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾، فَيَوْمُ القِيَامَةِ يَجِدُ كُلُّ مَوْعُودٍ مَا وُعِدَ، وَيُذَكَّرُ بِمَا وُعِدَ فِي الدُّنْيَا؛ فَأَهْلُ الإِيمَانِ تَتَلَقَّاهُمُ المَلَائِكَةُ بِالبُشْرَى، يُذَكِّرُونَهُمْ بِوَعْدِ اللهِ تَعَالَى لَهُمْ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ، إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ﴾، وَأَمَّا أَهْلُ الكُفْرِ وَالضَّلَالِ، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ سَتَتَلَقَّاهُمْ بِمَا وَعَدَهُمُ اللهُ حَيْثُ قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، وَسَيَكُونُ مَصِيرُهُمْ كَمَصِيرِ عَمْرِو الخُزَاعِيِّ يُجَرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ..

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ: إِنَّنَا عَلَى ثِقَةٍ بِمَوْعُودِ اللهِ وَإِنَّ أُمَّةَ الإِسْلَامِ لَنْ تَبْقَى لِلأَبَدِ تَحْتَ نِيرِ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَبْشِرُوا خَيْرًا وَاعْمَلُوا لِتَحْقِيقِ مَوْعُودِ اللهِ وَتَحْقِيقِ شُرُوطِهِ، ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، فَنَحْنُ أُمَّةٌ أَعَزَّهَا اللهُ بِالإِسْلَامِ، وَمَنِ اعْتَزَّ بِغَيْرِ الإِسْلَامِ أَذَلَّهُ اللهُ، وَالنَّصْرُ قَرِيبٌ رَغْمَ عِظَمِ المُؤَامَرَةِ، وَلَنَا عِبْرَةٌ مِنْ مَعْرَكَةِ الخَنْدَقِ بَعْدَ أَنْ بلغت القُلُوبُ الحَنَاجِرَ وَالحِصَارُ عَلَى أَشُدِّهِ مِنْ قِبَلِ المشركين الَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهَا آخِرُ لَيْلَةٍ لِلإِسْلَامِ مُعْتَزِّينَ بِتَحَالُفَاتِهِمْ مَعَ المُنَافِقِينَ وَاليَهُودِ..وَبَعْدَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، يَسْقُطُ كِسْرَى وَيَهْرُبُ قَيْصَرُ وَتَنْتَهِي دَوْلَتَا الفُرْسِ وَالرُّومِ وَيَنْتَصِرُ الإِسْلَامُ، وَاليَوْمَ سَيُعِيدُ التَّارِيخُ نَفْسَهُ وَسَيَنْتَصِرُ الإِسْلَامُ مِنْ جَدِيدٍ ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ، بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾..

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا كَامِلًا وَيَقِينًا صَادِقًا وَعَمَلًا خَالِصًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَدُعَاءً مُسْتَجَابًا، اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا البَلَاءَ وَالوَبَاءَ وَبَلَاءَ الحُكَّامِ وَظُلْمَهُمْ وَتَقْصِيرَهُمْ وَسُوءَ أَعْمَالِهِمْ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِاليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَمَنْ وَالاهُمْ، اللَّهُمَّ نَسْأَلُكَ نَصْرًا عَزِيزًا وَخَلَاصًا رَاشِدَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ تَحْكُمُنَا بِشَرْعِ رَبِّ العَالَمِينَ وَتُحَرِّرُ المسجد الأقصى وَفِلَسْطِينَ وَبَاقِيَ بِلَادِ المُسْلِمِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وأقِمِ الصَّلَاةَ..

إبراهيم سلامة

لن ترضى عنك اليهود ولا النّصارى..

الولايات المتحدة تقود حرب صليبية على غزة، وبايدن كذاب أشر، ونتنياهو أفاك أثيم، والعار والشنار يسربل حكام بلاد المسلمين (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)..

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه، قال الله تبارك وتعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا)

تُسأل عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (119) وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) ـ البقرة 120 ـ (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ) أرسلناك بالإسلام وهو الحق من ربكم (بَشِيرًا) برحمة الله ورضوانه وجنته لمن آمن وأطاع الله وأطاع رسوله ﷺ، وأقام دين الله وتحاكم وحكم بشرع الله، الحاكم والمحكوم كل بما يخصه ويجب عليه، في السياسة والحكم والاقتصاد والاجتماع وفي سائر شؤون الحياة بأدق التفاصيل لا يتخذ غير الإسلام دينا ومعيشة ونهجا ومنهاجا وشريعة في الحياة يحيا به، (وَنَذِيرًا) لمن عصى الله وكفر وصد عن سبيله واتبع هواه ولم يحكم ويتحاكم لشرع الله (وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) فقد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت وما أخفيت، فما عليك من أصحاب الجحيم، وهذا تحذير وإنذار للمسلمين الذين يخالفون رسول الله ﷺ ولا يتبعون سنته ويطيعون أمره، (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) لن يرضوا عنك أبدا - خطاب رسول الله ﷺ خطاب لأمته إلا ما كان خاصا به ﷺ- فلن يرضوا عنكم أبدا ما أطعتم رسول الله ﷺ واتبعتم دينه وأقمتم سنته ونهجه ومنهاجه ، لن يرضوا عنكم حتى تتبعوا ملتهم وتصبحوا كفارا مثلهم، وما يحملكم على ذلك إلا إتباع الهوى والكفر بما أنزل على سيد الورى؟، فلا تسعوا لإرضائهم ولا تسمعوا لهم ولاتتبعوهم واحذروهم، إنها معركة العقيدة معركة الإيمان والكفر، حرب دينية يشنها اليهود والنصارى على الإسلام والمسلمين وهذا ديدنهم وحقدهم، وقد صنعوا للمسلمين هذه الأوطان والقوميات والحدود - في لحظة جهل وضعف من المسلمين- ونجحوا في تفريق المسلمين وصنع ولاءات لا تمت للإسلام بصله، وأوجدوا من يحافظ على هذا الوضع الشائن المخالف لأمر الله وأمر رسوله ﷺ (قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى) وهدى الله هو الصراط المستقيم الدين الحق القويم الذي بعث الله به جميع الأنبياء والرسل، دين التوحيد والطاعة المطلقة لله وتنفيذ أمره والانتهاء عن نهيه..

أيها المسلمون التزموا دينكم وتمسكوا به وأقيموه، ولا مساومة ولا مداهنة في طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، ولا تلتفتوا لملة الكفر ولا تتبعوا أهواءهم ولا تنصاعوا لأمرهم ولا توادّوهم (وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ) هذا تحذير وتهديد ووعيد لمن يتحالف مع اليهود والنصارى ويكنّ لهم المودة والطاعة، ويسمع لهم ويحتفي بهم ويتبعهم ويرجوا منهم الخير والمنفعة (مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) لا ينصركم الله ولا يأبه بكم ويترككم لشر أعمالكم!، أطيعوا الله وأطيعوا رسوله ﷺ، والتزاموا شرع الله ونفذوا أمره وانتهوا عن نهيه، ولا تأخذوا شيئا من عقائد الكفار وملتهم وأنظمتهم وقوانينهم وثقافتهم،الإسلام منهج حياة قائم بنفسه ينظم حياة الناس ويحكمها ويحقق لهم العدل والإنصاف، و يضمن رعايتهم وإنجاز مصلحتهم وتحقيق ما ينفعهم، قال الله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ) ـ المائدة 52 ـ الأمر واضح بات لا تحالف ولا تناصر ولا ولاء بين المؤمنين واليهود والنصارى (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) وهذا من طبيعة الأشياء، الولاء والمحبة والتناصر لا تكون إلا عند أهل العقيدة والطريقة والأفكار والمصلحة، اليهود والنصارى يجتمعون على حرب المسلمين وعداوتهم، وقد شن النصارى الحروب الصليبية على المسلمين، وهم من ارتكب فظائع الأندلس حين همش المسلمين طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ وتنافسوا على الدنيا، والنصارى حاربوا المسلمين في آسيا الوسطى ووسط أوروبا وفي كل مكان، وفي فلسطين جلبوا اليهود ومكنوهم من فلسطين وشردا أهلها وقتلوهم، واستغلوا جهل المسلمين وضعفهم بعد إسقاط الدولة العثمانيه، وتعاون المارقون العصاة من أبناء المسلمين مع نصارى الغرب، واستمر الحال سيئا شائنا بغيضا إلى يومنا هذا من تسلط حكام الجور والبغي على بلاد المسلمين، وتوليهم للنصارى وخدمة لمصالحهم وإبقاء نفوذهم وسيطرتهم على المسلمين وبلادهم ، وهذا إلى حد ما يشبه حال المسلمين أيام الحروب الصليبيّة، وكانت أول حمله سنة م1095م وآخرها سنة 1291م حين طردهم الأشرف خليل بن قلاوون من عكا ، وكان لدولة السلاجقة التي كانت ضمن الخلافة العباسية، السبق والشرف والجهد في دفع المسلمين وتحفيزهم للجهاد لإخراج الصليبيين من بلاد المسلمين، وباشر أمير الموصل شرف الدين بن تونتكين هذه المهمة وقد عرف عنه الصلاح والتقوى والعدل، وحرض المسلمين على الجهاد والإتحاد وبدأ يتحرك بجيشه بين الرها والموصل كرا وفرا، إلى أن جاءت الفرصة المناسبة في سنة 507ه الموافق ل1113م فنصب كمينا لبلدوين وجيشه عند جسر الصنبرة جنوب بحيرة طبرية، بين نهر الأردن ونهر اليرموك ودارت المعركة بين المسلمين والصليبيين، في معركة الصنبره فسحق المسلمون الصليبيين وهزم بلدووين، وكان هذا أول انتصار للمسلمين على الصليبيين، فارتفعت معنوياتهم واشتدت شكيمتهم، فانتقلوا من الدفاع إلى الهجوم، وبعد هذا النصر العظيم يقوم أحد الحشاشين باغتيال مودود رحمه الله، في دمشق بعد صلاة الجمعة وهو برفقة والي دمشق، وكان لمودود الجهد العظيم بإنعاش روح الجهاد بين المسلمين وتوحيدهم وكسر حاجز الخوف من الصليبيين، وكان من بين جنوده القائد عماد الدين الزنكي الذي سوف يسير على نهج مودود حين تؤول له أمارة الموصل، ويستمر النهج نفسه إلى الأشرف خليل بن قلاوون ليخرج الصليبيين من عكا سنة 1291م..

واليوم نتفاءل بمعركة طوفان الأقصى ونحسبها مثل معركة الصنبرة، أن تكون فاتحة خير وبداية النهاية للضعف والعجز الذي يعيشه المسلمون، فقد حطم المجاهدون أسطورة الجيش الذي لا يقهر بأسلحة وآدوات بسيطه، وتعدوا الذكاء الصناعي والتقدم التكنولوجي الذي يدعيه الكفار، ولم يكن للمجاهدين في غزة إمارة أو دولة خلفهم تتبنى الجهاد والمنعة والعزة بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، إلا أن طوفان الأقصى بين للمسلمين نتيجة التوكل على الله، وتوضح لهم طريق نجاتهم الجهاد في سبيل الله، وتمحص قدرتهم وتصقل شجاعتهم وتدفعهم الى حسن الإعداد والإستعانة بالكتمان على حرب الصليبيين، ولقد جن نصارى الغرب لأن هذه المعركة كانت خارجة عن سيطرتهم ومعرفة عملائهم ، فقد تعودنا من ملوك العرب والرؤساء والزعماء والثوريين أن ينقلوا الأخبار لليهود والنصارى أولا بأول ، فكان تحرك المجاهدون دون علم أحد من الكفار، قد شكل سابقة خطيرة لديه، فتقوم أمريكيا بتجييش الرأي العالمي بالكذب والخديعة ضد المجاهدين فيبكي بايدن ويتجهم نتنياهو ، وما زلنا نتذكر كذب كولن باول في هيئة الأمم المتحدة على العراق ليعود ويدحض كذبه بنفسه!، فيقود اليوم بايدن اكبر حملة كذب وتضليل وتشويه للمجاهدين ، ويدفع بكل أنواع الأسلحة لليهود للقضاء على المسلمين في غزه ، بهدم بيوتهم على رؤسهم ولا يضير الحضارة الغربية ذلك والنزاهة الإمريكية الكاذبه ، فالمسلمون ليسوا بشرا ! والمساعدات الإنسانية لا تليق بهم فهم حفنة من الحيوانات وهم حيوانات بشريه لا يجري عليهم والقانون الدولي الإنساني ولا الشرعية الدولية وحقوق الإنسان والسلام العادل وهي كلها دعاوى كاذبه قاتلهم الله (لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ) ـ التوبة ـ الأمريكان والأوروبيون واليهود لا يخفون حقدهم على المسلمين، ويتناسوا جرائم اليهود وان كيانهم قام على أشلاء أهل فلسطين تحت بنادق الإنكليز وخيانة بعض العربان، وأفلامهم الوثائقية تفصح عن جرائمهم المخزية القذرة، ونتجرع كل لحظة كأس الذل والهوان والمهانة والعجز من عربدة اليهود وعنجهيتهم وتقتيلهم أهل فلسطين وهدم بيوتهم والتنكيل بهم وحرقهم أحياء وسرقة أراضيهم وتجويعهم وإذلالهم، ولا يردهم عهد ولا وعد ولا مروءة ولا أخلاق! وتحاصر غزه منذ 2016وتشن عليها خمسة حروب! مالنا والمحرقه الهلوكوست إن كانت كذبا أو حقيقه، إنها من صنع الأوروبيّين، ونكتوي نحن بجرائم اليهود، والإمريكان قتلة الهنود الحمر العزل أيعرفون العدالة والنزاهة؟ حكام بلادنا يتولون الغرب لأجل مصالح دنيويه، وتحجم جيوشهم عن التصدي لليهود ونصرة أهل فلسطين، عذابهم عند الله عظيم وما يأكلون في بطونهم وبطون ذويهم إلا السحت، والسلطة الفلسطينية مقاول أمني لليهود ينعقون بالشجب والإستنكار هم وبقية الدول العربية، ولا حياة لمن تنادي و يستجيرون بالأمريكان الذين يمدون اليهود بالحياة والسلاح والعتاد لقتل أهل فلسطين وتشريدهم، ويعتبرون أي مقاومة من شباب فلسطين اعتداء على قيم الحضارة الغربية قاتلهم الله، ولا يجرؤ أحد من حاكم بلاد المسلمين على الإعتراض على أفعال الولايات المتحدة التي تحارب أهل فلسطين وتوقع بهم هذه الجرائم وكلهم مستعد للتوسط لأجل فك أسرى الجيش الإسرائيلي قاتلهم الله، على المسلمين أن يوطنوا أنفسهم بخلع هؤلاء الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله ويتماهون بخدمة الكفار ورعاية مصالحهم، قال الله تبارك وتعالى: (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (138) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) ـ النساء 139 ـ والله من وراء القصد ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾..

يوميات رجل دولة

ياسين بن يحيى

البطل عمر الأقطع صاحب اليد المقطوعة

فاتح عبّاسيّ عظيم من بني سليم وأوّل قائد عربيّ ومسلم يصل البحر الأسود رغم أنّه بيد واحدة:هو عمر بن عبيد الله بن مروان السُلمي، الشهير باسم عمر الأقطع وذلك لأنّه كان بيد واحدة نتيجة قطع إحدى يديه في إحدى المعارك، ولد عام 790 م في الجزيرة الفراتيّة وهو ينتمي لقبيلة بني سليم العربيّة، وكانت من أهمّ القبائل المسؤولة عن حماية الثّغور في الأناضول من زمن الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور..في عام 800 م انتقل إلى مدينة ملطيّة في الأناضول، وذلك بعد أن قام الخليفة العبّاسي هارون الرّشيد بتعيين والده القائد عبيد الله السلميّ واليا على الأناضول والتي كانت تسمى «ولاية ملطيّة»، فقام والده بتدريبه وإعداده ليكون قائداً عظيما..في عام 810م هُزم عمر الأقطع في معركة له مع البيزنطيّين، ووقع في الأسر، فقام والده الوالي عبيد الله السُلميّ بتسليم قلعة كيماه ليُفرج عن ابنه الأسير لدى البيزنطيّين، فتمّ الإفراج وهذا ما أثار غضب الخليفة العبّاسي محمد الأمين والذي قام باستدعاء والده عبيد الله السُلمي وإقالته من منصبه لتفريطه بالقلعة، ثمّ أمر بسجنه، وهذا ما أصاب عمر الأقطع بعذاب الضّمير لأنّه السّبب فيما حصل مع والده..

في عام 813م تولّى الخليفة العباسيّ عبد الله المأمون الحكم وقام بالإفراج عن القائد عبيد الله السُلميّ وعيّنه قائداً في جيوش الثّغور، ليصبح عمر الأقطع ووالده من المحاربين الدّائمين في الأناضول، وخلال هذه الفترة توفّي والده، وأصبحت علاقة عمر الأقطع ممتازة مع الأمير العبّاس بن المأمون والأمير المعتصم بالله، وذلك خلال تواجدهم المتكرّر في الثغور..قُطعت يده في عام 827م عندما كان أحد قادة الخليفة العباسيّ المأمون في حربه ضدّ البيزنطيّين في الأناضول والتي شنّها لمنع الإمبراطور البيزنطيّ مايكل الثاني من إنقاذ صقليّة التي دخلها القائد أسد بن الفرات ونجح في فتحها، وقد استبسل عمر الأقطع في القتال وبقي مستمراً ومشاركاً رغم إصابته البليغة وبتر يده، ليقوم المأمون بترقيته..في عام 830م تمّ تعيين عمر الأقطع والياً على ولاية ملطيّة وذلك أثناء قيادة المأمون لحملة ضدّ البيزنطيّين والتي انتهت بانتصار الجيش العبّاسي وفتح المأمون لحصن قرّة وحصن ماجدة وحصن سندس وحصن سناذ..وفي عام 831 م أتت للمأمون رسالة من الإمبراطور البيزنطيّ توفيل العمّوري، وكانت رسالة سلميّة، ولكن المأمون غضب لأنّ الإمبراطور البيزنطيّ بدأ رسالته باسمه ثم باسم الخليفة العباسيّ المأمون، فشنّ حملة جديدة ففتح هرقلة وثلاثين حصناً، وكان عمر الأقطع من قادة هذه الحرب بجانب الأمير المعتصم ويحيى بن أكثم..

في عام 838م كان أحد قادة الخليفة العباسيّ محمد المعتصم بالله في حربه ضدّ البيزنطيّين والتي شنّها لإنقاذ إمرأة صاحت مستنجدة «وامعتصماه»، وكان عدد الجيش العباسيّ 90 ألف مقاتل، وعندما وصل المعتصم للأناضول أمر بنقل عدد كبير من الجنود من جيش أشناس وأفشين وضمّهم لجيش القائد عمر الأقطع والذي أصبح نائب المعتصم في هذه الحملة، وقاد المعتصم معركة آيزن، وفي وسط المعركة تعمّد المعتصم تركها وقيادة قلب الجيش لفتح مدينة أنقرة، وبقي عمر الأقطع يقود المعركة باقتدار، وتمّ فتح مدن كثيرة في هذه الحملة وأهمّها زبطرة وعمّورية وتمّ إنقاذ المرأة التي استنجدت بالمعتصم..في عام 844م انتصر القائد عمر الأقطع انتصارا ساحقاً على البيزنطيّين في معركة موروبوتاموس «النّهر الأسود» وكان يقود الجيش البيزنطيّ القائد ثيوكتيستوس نائب الإمبراطور، وتمّ تثبيت الحكم العباسيّ في كابادوكيا وأنطالوك وبوكيلاريون وأوبوسكيون، وذلك في عهد الخليفة العباسيّ هارون الواثق، وبعد هذه الهزيمة القاسية وقّع البيزنطيّون على هدنة مدّتها 6 سنوات مقابل زيادة الجزية السنويّة التي يدفعونها للخلافة العباسيّة، وانشقّ عدد كبير من المسؤولين البيزنطيّين والذين استخدهم عمر الأقطع كأوراق ضغط وتحكّم وتهديد ضدّ الإمبراطور البيزنطيّ..في عام 853م انتصر القائد عمر الأقطع على الإمبراطور البيزنطيّ مايكل الثّالث وفتح ضوريليم وأسكي شهر ووصل بشكل مؤقّت إلى شاطئ البوسفور، ولكن في عام 856م نجح الجنرال البيزنطيّ بترونـاس في استرداد ضوريليم واسكي شهر وعمل غارات على مناطق من ولاية ملطية، وفي عام 860م انتصر القائد عمر الأقطع على الإمبراطور البيزنطيّ مايكل الثّالث، ونجح في الوصول إلى البحر الأسود شمالاً ليكون أوّل قائد عربيّ ومسلم يصل إليها، وفتح مدنها وأهمّها مدينة سينوب، وكان ذلك في عهد الخليفة العباسيّ جعفر المتوكّل..

كان استشهاده في عام 863م وذلك بعد انتصاره على الإمبراطور مايكل الثّالث في معركة مرج الأسقف، ونجح عمر الأقطع في توسيع حدود الدّولة العباسيّة إلى مناطق واسعة غرب سينوب، ولكن بعد انتصاره وعودة أغلب قوّاته وبقائه مع عدد قليل من جيشه لتنظيم واستكشاف المناطق المفتوحة، تعرّض للخيانة من أحد قادته وهو القائد نصار المردي، وكان مسيحيّا من قبائل المردة غرب بلاد الشام اعتنق الإسلام وترقّى في الجيش، ولكنّه خان عمر الأقطع، وارتدّ عن الإسلام وتواصل مع البيزنطيّين، فهاجم جيشهم عمر الأقطع أثناء رحلة استكشافيّة له، وكان معه قوّة صغيرة، فكان استشهاد عمر الأقطع وهو بعمر 73 عاماً قرب نهر لالاكاون شمال غرب الأناضول في يوم الجمعة 15 رجب 249 هجري الموافق 863/09/03م..بعد وصول خبر استشهاده إلى العراق حدثت أعمال شغب في بغداد وسامرّاء حيث تصادف أيضاً وصول خبر استشهاد قائد عبّاسي آخر وهو علي بن يحيى الأرمنيّ في القوقاز، وقام الخليفة العبّاسي أحمد المستعين بتعيين أبي عبد الله بن عمر الأقطع والياً على ملطية، وبعد عقود تولى حكم ولاية ملطية أبو حفص حفيد عمر الأقطع، وفي عهد الخليفة العبّاسي علي المكتفي نجح القائد أحمد بن كيغلغ في الوصول لشرق القسطنطينيّة عام 906م، وأمّا القائد الشّهيد عمر الأقطع فقد أصبح بطلاً خالداً في الكتب العربيّة، وأمّا الأتراك فقد استلهموا منه شخصيّة سيّد بطل غازي الأسطوريّة وأصبح هذا هو اسم عمر الأقطع في كتبهم، وحتّى في الأدب البيزنطيّ تمّ تقديمه بصورة رائعة بشخصيّة الأمير أمبرون، وسجّل المسعودي بأنّ صور عمر الأقطع بقي البيزنطيّون يعرضونها اعترافاً وتقديراً لبسالته وشجاعته

عندما أنقذ المصريّون والمغاربة قبر رسول الله ﷺ

في زمن الحروب الصليبية أقسم أمير الكرك الصليبي رينو دي شاتيو المعروف بالمصادر العربية باسم أرناط بأن ينبش قبر رسول الله ﷺ، فقام هذا الأمير الصليبي في بداية الأمر بقطع طريق الحجاج المسلمين من الشام وقتلهم والاستيلاء على أموالهم، ثم تحرك بأسطوله عام 1183م للسيطرة على مكة والمدينة، ولأول مرة في التاريخ وصلت سفن صليبية إلى البحر الأحمر لبدء خطة غزو مكة والمدينة ونبش قبر الرسول ﷺ، ووصل الأسطول الصليبي بالفعل إلى سواحل الحجاز وتقدموا باتجاه المدينة المنورة حتى وصلوا إلى مدينة رابغ بين مكة والمدينة، على بعد كيلومترات معدودة من المدينة، وانتظر الصليبيون ساعة الصفر للتحرك لتنفيذ خطتهم لنبش قبر رسول الله ﷺ، وفي نفس تلك الأثناء، كانت المخابرات الإسلامية قد نقلت أخبار التحرك الصليبي إلى القائد الإسلامي الكبير صلاح الدين الأيوبي، فأعطى ذلك القائد الكردي البطل أوامره بسرعة التحرك للدفاع عن قبر رسول الله ﷺ، ووصلت تلك الأوامر بشكل خاص إلى قائد البحرية المصرية حسام الدين لؤلؤ، حسام الدين لؤلؤ، كم منا سمع باسمه..؟؟ للأسف لا نكاد نسمع عن اسم هذا القائد المصري شيئًا بالرغم من كونه أحد أبطال هذه الأمة، والحقيقة أن المصريين عبر تاريخهم قدموا الكثير من الأبطال والعلماء، ولكن للأسف تم طمس تاريخ هؤلاء الأبطال من قبل غزاة التاريخ واستبدالهم بأسماء لا وزن لها لتشويه تاريخ مصر، التي قدمت الكثير في الدفاع عن مقدسات هذه الأمة، القائد المصري حسام الدين لؤلؤ، لا تنسوا اسم هذا البطل الذي ما أن وصلته أوامر القائد صلاح الدين الأيوبي بضرورة التحرك نحو الحجاز، حتى أسرع بنقل المراكب المصرية مفككة من ميناء الإسكندرية إلى ساحل البحر الأحمر على ظهور الجمال، ثم أشرف بنفسه على تركيبها وإعدادها للتحرك نحو الحجاز، وقد اشترك ضمن صفوف البحرية المصرية في تلك العملية الخطيرة رجال أشداء من البحارة المغاربة، الذين كانت لديهم خبرة كبيرة في مجال البحرية، وسبحان الله، لا يكاد القارئ الجيد للتاريخ يبحث في اللحظات الحرجة في تاريخ الإسلام، إلا ويجد مشاركة من أبطال المغرب فيها، وكأن المغاربة متخصصون في قوات التدخل السريع في الأمة الإسلامية، فإضافة في تدخلهم لإنقاذ قبر رسول الله ﷺ، أنقذ المغاربة الأندلس في أكثر من مناسبة كانت الأندلس فيها على وشك السقوط، وقد يتفاجأ البعض عند معرفته بأن المغاربة اشتركوا في تحرير القدس وصد الغزو الصليبي في فلسطين، فقد اعتمد عليهم صلاح الدين الأيوبي بشكل كبير في حروب التحرير خاصة في المجال البحري، وحتى في صد الخطر المغولي، كان للمغاربة دور كبير فيه، يكفيك أن تعلم أن سلطان العلماء العز بن عبد السلام الذي قاد جهود الإعداد لمعركة عين جالوت المصيرية كان مغربيًا في الأصل، المهم أن القائد حسام الدين لؤلؤ تحرك بقواته إلى أن وصل إلى الحجاز والتحم هناك مع قوات الغزاة، وانتصر المسلمون على قوات أرناط الصليبية، وكانت قد صدرت أوامر عليا من صلاح الدين بضرورة تدمير قوات العدو بشكل كامل ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه الاعتداء على قبر محمد ﷺ، أما الأمير الصليبي الخائن أرناط، فقد أقسم صلاح الدين الأيوبي على قتله بنفسه إذا ظفر به، وفعلًا هذا ما تم، فبعد انتصار المسلمين الكبير في معركة حطين الخالدة، وقع أرناط بالأسر مع كثير من أمراء الصليبيين، فأطلق القائد صلاح الدين الأيوبي سراح كثير من قادة الصليبيين وأمرائهم وحتى جنودهم، وكان ممن عفا عنهم ملك القدس غي دي لوزينيان، إلا أنه حرص على استدعاء الأمير الخائن أرناط الذي خان العهد وقتل المدنيين المسلمين في طريق الحج وفكر بنبش قبر رسول الله ﷺ، وذكره بجرائمه، قبل أن يرفع القائد صلاح الدين الأيوبي سيفه لينفذ في ذلك المجرم حكم الإعدام عقوبة على جرائمه البشعة

صور من مسيرة التحرير نصرة لأهل فلسطين والاقصى الأسير،

التي قادها شباب حزب التحرير يوم الجمعة 13 أكتوبر 2023 من أمام جامع الفتح بالعاصمة تونس وصولا إلى شارع الثورة، وقد كانت فيها الرسالة واضحة:

تحرير فلسطين واجب على الأمة وطريق ذلك إعلان الجهاد وفتح الحدود وتحريك الجيوش، بعد كسر القيود التي تفرضها الأنظمة الوظيفية في بلاد المسلمين. وقد كان التفاعل معها إيجابيا حيث شارك فيها حشد كبير من الأمة وبحضور وكالات أنباء دولية ومحلية وتم نقلها مباشرة على قناة الواقية وصفحة حزب التحرير ولاية تونس على الفيسبوك

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG